دور الانشطة التربوية في تشكيل القيم السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الجيزة

* د / إيمان عبد الوهاب محمود

ملخص البحث

تعدالانشطة التربوية هي العنصر الفعال في اكساب التلاميذ القيم والسلوكيات المرغوب فيها ، والتي يمارسها متخصصون من خلال أنشطة مثل التربية المسرحية والتربية الرياضية والتربية الموسيقية والتربية الزراعية والتربية الاجتماعية ...الخ ، و ذلك لا يتعارض على الاطلاق مع ماهدفت اليه المقررات الدراسية لانهما متكاملان معا ، الا أن الثانية (المقررات المنهجية) هي التي تقيس مستوى تقدم الطالب وتسمح بانتقاله من مستوى الى أخر، دون التركيز على ما أنتجته الانشطة التربوية من مخرجات تربوية .

لذا فإن الباحثة سوف ترتكن الى أنشطة الاتحادات الطلابية ، لانها تعد منظومة تربوية متكاملة تخضع لقرارات وزارية ، وتمارس من قبل متخصصين أعدوا لهذا الغرض ، وستحاول الدراسة معرفة أهمية تلك الانشطة في تشكيل قيم سلوك الطفل لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ومن أهم الادوات المستخدمة لتفعيل تلك الانشطة التربوية (الاذاعة المدرسية والمكتبة وكذلك جماعة الصحافة المدرسية) ، وتسمى بأنشطة لجان الاتحادات الطلابية الخمسة .

وتحددت مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية :

١) هل الانشطة التربوية لها دور في تشكيل القيم السلوكية (الأيكولوجية لأطفال تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
٢) هل الانشطة التربوية لها دور في تشكيل القيم السلوكية العلمية لأطفال تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
٣) هل الانشطة التربوية لها دور في تشكيل القيم السلوكية التربوية لأطفال تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

* مدرس علم النفس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة

وتمثلت أهداف الدراسة في التعرف على طبيعة دور الانشطة التربوية في تشكيل كلاً من (القيم السلوكية الأيكولوجية) ، (القيم السلوكية العلمية) ، (القيم السلوكية التربوية) لتلاميذ الصف السادس الابتدائي) .

واستخدمت الباحثة المنهج النقدي، وقد اقتضت طبيعة البحث استخدام أكثر من منهج ، حيث تقوم الباحثة باستخدام الاستبانة وأسلوب تحليل المحتوى ونوع الدراسة وصفية والتى تعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق كما أنه يستخدم لوصف الواقع ، ويشمل مجتمع الدراسة على المرحلة الإبتدائية فى محافظة الجيزة ، بالإدارة التعليمية بمنشأة القناطر .

وقد توصلت نتائج البحث الي تبين أهمية دور الأنشطة التربوية فى تشكيل القيم السلوكية للمرحلة الابتدائية ، كما أوضحت النتائج ضعف حصيلة أداء تلك الأدوار التربوية التى تمارسها أنشطة لجان الإتحادات الطلابية .

Abstract

Educational activities are the most effective element in providing students with the desired values and behaviors, which are practiced by specialists through activities such as theatrical education, sports education, musical education, agricultural education, social education, etc. This is not at all inconsistent with the curricula because they are integrated together , But the second (syllabus) is the measure of the level of progress of the student and allow the transition from one level to another, without focusing on what produced educational activities of educational outputs. Therefore, the researcher will rely on the activities of student unions, because it is an integrated educational system subject to ministerial decisions, and practiced by specialists prepared for this purpose, and will try to study the importance of these activities in shaping the values of children's behavior for sixth grade students. One of the most important tools used to activate these educational

activities (school radio and library as well as the school press group) is called the activities of the committees of the five student associations.

The problem of the study was determined by the following questions:

1) Do educational activities have a role in shaping the behavioral values of the children of sixth graders?

2) Do educational activities have a role in shaping the scientific behavioral values of the children of sixth graders?

3) Do educational activities have a role in shaping the educational behavioral values of the children of sixth graders?

The objectives of the study were to identify the nature of the role of educational activities in the formation of the (ecological behavioral values), (behavioral values of science), (educational behavioral values) for students in the sixth grade primary). The researcher used the critical approach, and the nature of the research required the use of more than one approach. The researcher uses the questionnaire and the method of analyzing the content. The study type is descriptive and depends on the collection of information, data and facts. The community of the study includes the primary stage in Giza Governorate, the educational administration of Al-Qanater.

The results of the research show the importance of the role of educational activities in the formation of behavioral values for the primary stage, as the results showed weak performance of those educational roles practiced by the activities of student union committees.

مقدمة :

من المؤكد أن التعليم على المستوى العالمي حاليا يشهد العديد من المبادرات الجادة لتطويره وتحديثه على مواجهة متغيرات وديناميات العصر ، والعمل على استثمار وتوظيف تلك المتغيرات بالطريقة التي تمكن المجتمعات من الاستفادة المثلى من مميزاتها في تطوير أنماط الحياة ، ومنها مطالب المهارة البشرية والتقنية الجديدة ، والتغيير في طبيعة ونظم العمل للأفضل ، الانفجار المعرفي والانتشار والتأثير القوي لتكنولوجيا المعرفة ، والتغير السريع في أنماط الحياة ، زيادة اعتماد الصناعة والاقتصاد على المهارة والمعرفة والابتكار والتنوع الاجتماعي واستمرار ذلك التنوع وما يخلفه من تنوع في اتجاهات ونوعية المتعلمين ، وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم والحراك الدولى .

(Forrest Ebaird,1998 : P.5-6)

فالأمة العربية تعيش واقعاً جديداً على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بفعل عوامل وتفاعلات خارجية وواقعية فرض على التربية العربية على اختلاف أشكالها وأنماطها مسئولية مواجهتها والتعامل معها في الحاضر والمستقبل ، ولكننا في مصر الآن : نسمع ونقرأ عن ضعف مستوى التعليم في المدارس ، وأن مسألة التعليم أصبحت مشكلة ، وأنه يجب العمل على النهوض بمستوى التعليم والتفاعل مع التقدم المذهل في العلوم ، والتربية السائدة في مدارسنا الآن أصبحت محض تعليم يتجلى فيه جهود المعلمين في الإلقاء والتلقين ووقوف المتعلمين مواقف سلبية تقتصر في الغالب على التلقي والاستقبال دون الاستيعاب ، وعلى الحفظ والتلقين والاستذكار دون الفهم والابتكار .

(محمد توفيق ، ٢٠٠٤ : ٩٨)

فدور المدرسة تغير وأصبح لا يقتصر فقط على تلقين التلاميذ وحشو عقولهم بالمعلومات بل إكسابهم القدرة على الإبداع ، حيث أن " التحديات القادمة

تحديات إبداعية في كافة المجالات ، ويعد الإبداع أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان ، ونوعاً من التفكير الإنتاجي ، وهو أيضاً مظهر من مظاهر التجديد التربوي ، حيث يستهدف صناعة البشر ، على نحو يجعله يفيد البشرية ويؤدي إلى تقدم المجتمع " . (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٥ : ١٩٧)

وتتوقف حياة المدرسة وجوهرها علي ما لديها من أنشطة تضفي عليها حيوية وفاعلية وتدفع رسالتها التربوية لآفاق بعيدة بانتاجها من داخل حجرة الدرس الي فنائها وخارج نطاق اسوارها ، فالنشاط جزء هام متمم لرسالة المدرسة يتقبل الدراسية والتحصيلية لأبنائها وأسرهم وبيئتهم وإذا كان المعلم يتجه في الدرس الي تكوين عادات ومهارات عقلية وأخري اجتماعية والي خلق مدركات وحقائق علمية سليمة في ذهن التلميذ ونفسه ، فإن ممارسة أي نشاط تفسح له مجالات اوسع لتثبت هذه العادات وتنتج له فرصاً لاستخدام تلك المدركات ، وبذلك يعين النشاط وما يلازمه من تطبيق وممارسة التلميذ علي التكيف الناجح لشتي مواقف الحياة . (عبد الله بن سليمان ، ٢٠٠١ : ١٠٧)

مشكلة الدراسة

نعيش اليوم عصر التحديات والمعلومات المكثفة ، التي تتطلب من التربية أن تكثف جهودها لتواكب كل هذه التطورات " إذ لم يكن الحديث عن أهمية التربية أخطر مما هو عليه الآن ، والبشرية تغامر بمصيرها ، مندفعة صوب مجتمع المعلومات ، تتنازعها الآمال والمخاوف ، وتنتظرها تحديات جسام لا عهد لها بها من قبل ، وتلوح لها في الأفق فرص نادرة لم تكن متاحة في سابق عهدها ، وستظل التربية دوماً منطلقاً لتحقيق الآمال ، فالعصر الذي نعيش فيه يزخر بالكثير من التحديات التي تضع جميع مؤسسات المجتمع في موقف يجب أن يتسم بالوعي لكل ما يحدث في العالم ، حتى لا يقع المجتمع فريسة لهذه التحديات ، ويعد تضافر جهود كافة مؤسسات المجتمع المختلفة لمواجهة هذه التحديات أمراً ضرورياً وخاصة المؤسستين التربوية والإعلامية ، لأنهما تمثلان

أكثر مؤسسات المجتمع حساسية وأهمية لتنمية الفكر والوعي للأفراد ، وإحداث تقدم ورقي للمجتمع .

وعلى ذلك فإن المدرسة يقع على عاتقها واجبات جديدة إذ يجب عليها أن تعد أبناءها لمواجهة التغيير ، والسيطرة عليه بطريقة أفضل ، " فالمدرسة العربية في عصر العلم والتكنولوجيا مَدْعوة لتغيير ذاتها وأساليبها في إعداد النشء ، إذ يجب عليها أن تهجر حشو أذهانهم بمعارف جامدة ، وأن تركز على أساسيات المعرفة وأصول العلم ، وأن تعمل على تزويدهم بأدوات الكشف والمهارات الأساسية في التفكير والتعبير ، وأن تنمى لديهم القدرة على الانتباه والملاحظة والبحث ، وغيرها من الطرق التي تمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه ، وأن يصبح قادراً على متابعة تعليم مستمر، يجب أن توفره المؤسسات التعليمية من جانب آخر " . (على نبيل ، ٢٠٠٣ : ١٢١)

وعلى ذلك تعد أهم المراحل التعليمية مرحلة التعليم الأساسي ، التي تعد بمثابة حجر الزاوية أو اللبنة الأولى لتشكيل المنظومة الأخلاقية ، أو النسق القيمي لدى التلاميذ ، فتمثل المدرسة الابتدائية المؤسسة التي ارتضاها المجتمع لإكساب أبنائه المعارف والقيم والسلوكيات القويمة في أول مراحلهم التعليمية ، ولبناء شخصياتهم السوية كمواطنين صالحين في المجتمع ، لذا فهي تكتسب أهمية خاصة على المستوى القومي والتعليمي .

(عبد الستار ، محسن ، ٢٠٠٤ : ١٥٥)

ويرجع الاهتمام بالانشطة الي أن المدرسة ليست مكانا للتعليم فحسب ولكنها مؤسسة تربوية أيضا فلقد تعايشنا طويلا مع فكرة ان المدرسة مسئولة فقط عن تعليم أطفالنا وماتت الانشطة التربوية ، ولعله قد آن الأوان لان نعيد اليها الحياة فلابد لكل مدرسة من ملعب يزاول فيه الأبناء الرياضة ، ولابد لكل مدرسة من معمل يمارس فيه أبناؤنا التجربة بأيديهم وبأنفسهم ومن مكتبة تقودهم ان يذهبوا اليها وان يفكروا ويبحثوا وان تكون المدرسة مؤسسة لرعاية مجالات النشاط

والهوايات التي تنمي مواهبهم وتمكنهم من التوافق والابداع ، فالانشطة التربوية جزءا أساسي في تكوين الانسان ، وحينما افتقدنا الأنشطة التربوية وحينما تعايشنا مع الحفظ والتلقين رضينا بأن يضع بذور الفتنة في بلدنا ، فالطفل الذي يتلقي المعلومات فقط دون أن يناقش او يحلل او يحاور نكون قد ساعدنا في برمجته واعداده لغسيل المخ في أي مرحلة تالية والهجرة الزمنية التي نعاني منها الآن ، حيث تقوم الانشطة الطلابية بتنمية مهارات معرفية لدي المتعلم، فالمتعلم حينما يشترك في مواقف تعليمية تتطلب لدى المتعلم فالمتعلم حينما يشترك فى مواقف تعليمية فيه نشاطاً من نوع ما نجد أنه يشتغل كافة طاقاته ومهاراته المعرفية ، وعن طريق جماعات النشاط المدرسي يمكن ان يتحقق التكيف للطالب ، لأن الطالب ينضم الي تلك الجماعات بارداته دون ضغط او اجبار ويمارس فيها انشطة متنوعة ويتعلم الاعتماد علي النفس من خلال تحمل المسئولية ويتدرب علي عملية القيادة والتبعية ، وبانضمام الطالب الي جماعة النشاط التي تتفق مع ميوله ورغباته ويمكن اشباع رغباته وتنمية مهاراته وبذلك تنمو شخصيته ويزداد تكيفه وذلك من خلال مساعدة الأخصائى الاجتماعى لأعضاء الجماعة على تكوين العلاقات الطيبة مع بعضهم وقيام الأخصائى بتوجيه التفاعل وأثناء ممارسة الأنشطة المختلفة . (شحاته ، حسن ، ١٩٩٧: ٢٧)

وأثناء ممارسة الانشطة المختلفة يتم التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة ، ويتم ذلك التفاعل من خلال عملية الاتصال بين الأعضاء والتي من خلالها يتم تبادل المعارف والأفكار والمشاعر ويحدث نمو وتكيف الأعضاء .
(مرعى ، إبراهيم ، ١٩٩٤ : ١٧٠)

ولما كانت الانشطة التربوية هي العنصر الفعال في اكساب التلاميذ القيم والسلوكيات المرغوب فيها ، والتي يمارسها متخصصون من خلال أنشطة مثل التربية المسرحية والتربية الرياضية والتربية الموسيقية والتربية الزراعية والتربية الاجتماعية ...الخ ، ولما كانت كل هذه الانشطة لاتعتمد على مقرر منهجي يدرس بل أنشطة تربوية تمارس (موجهة من قبل وزارة التربية والتعليم) من أجل

التأثير في الشخصية عقلياً ونفسياً واجتماعياً وبدنياً ، وبما يتمشى مع السياسة العامة للدولة ، فان ذلك لا يتعارض على الاطلاق مع ماهدفت اليه المقررات الدراسية لانهما متكاملان معا ، الا أن الثانية (المقررات المنهجية) هي التي تقيس مستوى تقدم الطالب وتسمح بانتقاله من مستوى الى أخر ، دون التركيز على ما أنتجته الانشطة التربوية من مخرجات تربوية .

(دسوقى ، رانيا ، ٢٠٠٤ : ٢٥)

لذا فإن الباحثة سوف ترتكن الى أنشطة الاتحادات الطلابية ، لانها تعد منظومة تربوية متكاملة تخضع لقرارات وزارية ، وتمارس من قبل متخصصين أعدوا لهذا الغرض ، وستحاول الدراسة معرفة أهمية تلك الانشطة في تشكيل قيم سلوك الطفل لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

مع مراعاة أن من أهم الادوات المستخدمة لتفعيل تلك الانشطة التربوية (الاذاعة المدرسية والمكتبة وكذلك جماعة الصحافة المدرسية) فاعتبرت الباحثة تلك أدوات وليست أنشطة في حد ذاتها يمارس من خلالها الانشطة التربوية وأن هذه الانشطة هي محور الدراسة ، وتسمى بأنشطة لجان الاتحادات الطلابية الخمسة وهم : " النشاط الديني والثقافي ، النشاط الاجتماعي ، النشاط العلمي ، النشاط الرياضي ، النشاط الفني " .

وتحدد مشكلة الدراسة

من خلال التساؤلات التالية :

١) هل الانشطة التربوية لها دور في تشكيل القيم السلوكية الأيكولوجية لأطفال تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٢) هل الانشطة التربوية لها دور في تشكيل القيم السلوكية العلمية لأطفال تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٣) هل الانشطة التربوية لها دور في تشكيل القيم السلوكية التربوية لأطفال تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

أهداف الدراسة

١) التعرف على طبيعة دور الانشطة التربوية في تشكيل القيم السلوكية الأيكولوجية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
٢) التعرف على طبيعة دور الانشطة التربوية في تشكيل القيم السلوكية العلمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
٣) التعرف على طبيعة دور الانشطة التربوية في تشكيل القيم السلوكية التربوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
٤) تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتدعيم دور الأنشطة التربوية الحرة فى تشكيل القيم السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

أهمية الدراسة

ترجع أهمية البحث إلى ما يلى :

١) الإهتمام بتلاميذ المرحلة الابتدائية اللذين يمثلون قطاع عريض من الأطفال فى مرحلة حرجة هى مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة .
٢) كثرة شكوى العاملين بالمدارس الابتدائية ، وكذلك أولياء الأمور من انتشار المشكلات السلوكية بين التلاميذ .
٣) إن هذا البحث بلغت النظ إلى أهمية الدور الذى تستطيع أن تؤديه الأنشطة التربوية الحرة فى تشكيل القيم السلوكية للتلاميذ فى ظل مساندتها للدور الكبير المناط بالمدرسة فى ذلك ، باعتبار أن الأنشطة التربوية تهتم أساساً بالجانب التربوى فى تشكيل شخصية التلميذ .
٤) ابراز الدور التربوى للأنشطه المدرسية مما يجعل الأنشطة تتبؤ مكانة مرموقة فى المدرسة الابتدائية مما يغير من نظرة البعض لها على أنها مضيعة للوقت ولا عائد منها .

مصطلحات البحث:

١) الأنشطة التربوية الحرة:

يعرف النشاط التربوى بأنه " موقف تعليمى شامل يشارك فيه التلميذ برغبته ، لإشباع حاجة لديه ، وتحقيق هدف مرغوب فيه ، والأنشطة التربوية مصطلح مأخوذ به فى وزارة التربية والتعليم بمصر ، ويقصد به جميع الأنشطة

سواء المصاحبة للمواد الدراسية أو التى تقع خارج الجدول الدراسى بجميع أنواعها الرياضية والكشفية والاجتماعية والثقافية والفنية .

(Carter v.Good, 1973: p9)

ويقصد بالأنشطة المصاحبة للمواد االدراسية " كل نشاط يقوم به المدرس سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة أو خارجها ، طالما أنه يتم تحت تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها . (إبراهيم بسيونى ، ١٩٨٧ : ١٩٤)

ويقع هذا النشاط فى صميم المنهج وليس على هامشه ، إذ أنه يهيىء للطلاب خبرات متنوعة ، كما أنه يزيد خبرات المنهج وضوحاً .

(أحمد حسين ، ١٩٨١ : ٨)

أما الأنشطة التربوية الحرة فالمقصود بها فى هذا البحث " جميع الوان الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والعلمية التي تمارس بطريقة حرة ومنظمة للترويح أو لاكتساب المهارات والخبرات خارج نطاق الدراسة الأكاديمية. وتصدر اصلاً عن الاهتمامات التلقائية للطلاب وتمارس دون جزاء فى صورة درجات أو تقدير علمى من قبل المدرسة . (Mackown.C.Harry, 1972 : p 415)

٢) القيم السلوكية Living Valuas

مجموعة قيم المشاركة والتى تتمثل فى الاتجاهات المعيارية المركزية والتى يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع الخبرات والمواقف الختلفة فى البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة به والتى توجهه للمساهمة فى الأنشطة التطوعية التى تعمل على خدمة المجتمع وتنميته، والقضاء على المشكلات التى تواجهه سواء كانت هذه المساهمة بالمال أو بالجهد أو بالرأى ، سواء اتخذت شكلاً سياسياً أو اجتماعياً بهدف الوصول بالمجتمع إلى ما هو أفضل ، ويستدل على هذه القيم من خلال تلك الاستجابات التفضيلية والإنتقائية التى يقوم بها الفرد تجاه موضوعات ومواقف حياتيه معينة ، وهذه القيم هى : الإنتماء والتعاون ، والتضحية ، والأمانة ، والإنجاز ، والطاعة ، والحرية المسئولة ، واحترام الوقت ، والحرص على المشاركة فى الانتخابات . (ضياء ، زاهر ، ١٩٩١ : ١٧)

الإطار النظرى للدراسة

يعد التعليم في المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى على طريق يبدو شاقًا وطويلاً هو طريق تربية الطفل وتنشئته تنشئة مقصودة ، وكلما زادت أبعاد الحضارة المدنية وتقدم المجتمع وتباينت أنشطته وتراكمت خبراته كلما كانت تلك الطريقة أكثر وعورة ومشقة ، إذ أن من أهداف المدرسة الابتدائية أن تدرب الطفل على هذه الخبرات الكثيرة والمتعددة والعكس بطبيعة الحال صحيح عندما يكون المجتمع بسيطاً غير معقد . (سعد بامشوش ، ٢٠٠٢ : ٢٥)

وتعتبر المدرسة الابتدائية وسيطًا هامًا لعملية التنشئة الاجتماعية : إذ أنها تعمل على مساعدة التلميذ على تحقيق مطالب النمو في جميع جوانب شخصيته ، بالإضافة إلى قيامها بمساعدة التلميذ على اكتساب المعارف والمهارات الأساسية التي تتطلبها المرحلة التعليمية ، فالمعلم من خلال دوره التربوي داخل الفصل يحدد نوع وكفاءة تحصيل التلميذ ومهاراته الفكرية وأيضاً قيمه واتجاهاته وأنماطه السلوكية ، والمعلم بتقديمه للمنهج والأساليب والطرق التربوية التي يتبعها وأنشطة التعليم والتعلم التي يقدمها يحدد نوع الخبرة ودرجة الاستفادة وكذلك المهارات المرتبطة بعملية التحصيل كما يؤثر على استعداد التلميذ واتجاهه نحو المدرسة . (بشرى أنور ، ٢٠٠٥ : ٧٧)

هذا وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان : ففيها تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ، ويكون قابلاً للتوجيه والتشكيل ، وقد أكدت البحوث والدراسات النفسية والتربوية على خطورة هذه المرحلة العمرية ، وأهميتها في بناء الإنسان ، وتكوين شخصيته ، وتحديد اتجاهاته في المستقبل ، كما تتميز بإمكانية ممارسة الضبط والتوجيه التربوي للطفل ، من خلال إكساب الطفل السلوك المرغوب فيه وفقاً لما يعتنقه المجتمع العربي من فلسفة ، بل إنه يمكن تنمية قدراته العقلية والمهارية وتوجيه ميوله وتنمية استعداداته .

(عصام الدين هلال ، ٢٠٠٧ : ٦٤)

والطفل ينمو نمواً سليماً إذا توافرت له بيئة تربوية غنية ، مليئة بالمثيرات التي تتحدى طاقاته وقدراته والتي تعمل على تنمية قدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية ، والطفل ينمو في ظل خبرات تربوية مقصودة يكتسب خلالها العديد من الخبرات التي توجه نشاطه وجهة تؤدي إلى تحقيق وجوده كإنسان ، ذلك أن الفشل في حياة الطفل المستقبلية يرجع إلى العديد من الأسباب التي من أهمها أنه لم تهيأ له البيئة المناسبة كي ينمو بالصورة الكاملة المتكاملة التي تمكنه من الحياة كإنسان ، فلم يعد التعليم في المدرسة يعتمد على تلقي التلميذ للمعلومات من جانب المعلم ..... كي يحفظها عن ظهر قلب كما لو كان آلة من آلات عصر الصناعة ، والمتعلم مجرد وعاء يتم حفظ المعلومات فيه كالآلة تماماً وكأن الله لم يخلق له عقلاً يعمله فيما يستقبله من معلومات مما جعل منه سلبياً . (الصعيدى سلمى ، ٢٠٠٥ : ١٦)

أولاً : تنشئة طفل المدرسة الابتدائية في ضوء أبرز نظريات علم النفس:

١) النظرية المعرفية :

لقد اهتم جان بياجيه بناحية الذكاء عند الطفل : وكان اهتمامه بالذكاء عند الطفل بقدر ما أهتم فرويد بناحية الحياة العاطفية ، وتناول مواضيع فلسفية من وجهة نظر تجريبية وسعى إلى تكوين علم المعرفة كعلم منفصل عن الفلسفة ؛ لكنه يتصل بمجمل العلوم الإنسانية ، إنه الرجل الذي خصص لفكر الطفل الصفحات العديدة من الملاحظات الدقيقة حول نمو وتكوين المعرفة في ذهن الإنسان ، وبذلك يمكننا اعتباره بلا نزاع أكبر عالم نفسي معاصر اهتم بالنمو المعرفي ، وهو يرى أن أبحاثه النفسية هي حاصل جزئي من إنتاجه العام الذي حاول بواسطته وضع قوانين شبه ثابتة للنمو الذهني والمعرفي عند الإنسان بشكل عام . (محمد عبد الهادى ، ٢٠٠٤ : ١٩)

ويرى بياجيه أن الهدف الأسمى للتربية هو " أن تعلم الأطفال أن ينموا وأن يظلوا ينموا بعد ترك المدرسة ، ومعنى ذلك أن جان بياجيه يجعل التعلم الذاتي

هدفاً أسمى ينبغي أن تسعى التربية إلى تحقيقه ، ويقتضي التعلم الذاتي إيجابية ونشاطاً من جانب المتعلمين ، فالمعرفة في رأي بياجيه تكتسب من خلال عملية يقوم بها الشخص المتعلم وليس عن طريق النقل الثقافي أو التربوي الذي يقوم به الآباء أو المعلمون ويتلقاه المتعلمون بطريقة سلبية .

(J.Paiger, 1979 : 30)

ويؤكد بياجيه أن مجرى النمو واحد لجميع الأطفال مهما تنوعت ثقافاتهم ، فلا نستطيع تغيير مجرى السياق ، وكذلك لا نستطيع القفز فوق إحدى المراحل والفروق في الأفراد وهى فروق في معدل النمو ، وبشكل عام فالنمو يكون أسرع في الأطفال ذات البيئات الثقافية العالية ، فنمو أطفال المدن أسرع من الريف .

وبوجه عام يتطور تفكير الطفل من المرحلة الذاتية إلى المرحلة الاجتماعية والموضوعية ومن المخصوص إلى المجرد ، ومن التفكير بمشكلات بسيطة إلى مشكلات أكثر تعقيداً ، وتقع مسئولية رعاية نمو التفكير لدى أطفالنا على التربويين ، لذلك يجب الالتفات إلى تصميم المواقف التعليمية التي تناسب مستويات التفكير المختلفة لديهم وتعريفهم بأنواع مختلفة من المشكلات التي تنمي لديهم القدرة على التفكير والإبداع . (قطامى نايفة ، ٢٠٠٧ : ١٨)

ولقد ميز بياجيه بين ثلاثة أنماط من المناهج ، المناهج اللفظية التقليدية ، والمناهج النشطة ، والمناهج الحدسية ، ويرى بياجيه أن أفضل المناهج هو المنهج النشط الذي يقصد به نشاط المتعلم الخاص للوصول إلى الحقائق بنفسه وتكوين بنياته ، ذلك لأنه يرى أن هدف التربية هو تكوين الذكاء وليس تأثيث الذاكرة ، مصطدماً في ذلك مع ما جاءت به المناهج التقليدية ، المناهج السمعية البصرية ، لأنها تقدم للمتعلمين – حسب وجهة نظر بياجيه – المشاهد التصويرية والناطقة عن الأشياء والأحداث من غير أن تقودهم إلى الإنجاز الفعلي لعملياتهم العقلية . (يوسف قطامى ، ٢٠٠٩ : ٣١٦)

وعليه يمكن توظيف النظرية المعرفية لتكون موضع تطبيق من خلال الانشطة التربوية لتزداد فاعليتها في تشكيل القيم السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية على العموم كما يلي :

- الاهتمام باللعب وممارسة الأنشطة إلى جانب الاهتمام بالمنهج المدرسي .
- تنمية الجانب المعرفي لدى التلاميذ عن طريق الخبرات بالعالم المحيط بهم .
- استخدام طرائق التعلم النشط .
- الاهتمام بالتجريب والتطبيق .
- النظر للطفل باعتباره كائنًا نشيطاً له عالمه الخاص .
- الالتزام بكون أن الهدف من التعليم هو التفكير ومن ثم الإبداع .

٢) نظرية الذكاءات المتعددة والمدرسة الابتدائية :

من المهام الأساسية للمدرسة الابتدائية : الاهتمام بتفكير الطفل وتنمية قدرته على الاستقلال في الوصول إلى النتائج السليمة في المواقف والمشكلات التي يقابلها في حياته الدراسية أو حياته الخاصة ، ويتميز الطفل في المدرسة الابتدائية برغبته المستمرة في التساؤل وفي التعرف على الأشياء والكائنات وكل ما يحدث حوله ، لذا فإن المعلم يجب أن يستثمر هذه الرغبة أو هذه الدوافع لدى الطفل ، فيعمل على تنميتها في الاتجاهات الصحيحة ، ومع ذلك فإن هناك كثير من الأطفال يفقدون هذه الرغبة تدريجياً كلما زاد نموهم ، ويرجع ذلك إلى انعدام العقلية المتفتحة لدى الآباء والمعلمين ، كما أن الأساليب التربوية التقليدية تجعل من الطفل متلقياً للمعلومات والتعليمات والأوامر دون أن يشترك مع المعلم أو ولي الأمر في الحوار والمناقشة والتحصيل والاستنتاج للوصول إلى الحقائق ، ذلك كله يجعل الطفل فاقداً لروح البحث والتفكير المنطقي السليم .

(Welford,2005 :13-15)

ولما كانت المدرسة الابتدائية هي العمود الفقري لسياسة التعليم اقتضت الحاجة إلى الاهتمام بها ، لأن هذا الاهتمام يعود على المراحل اللاحقة لها ، ومن هذا المنطلق ينبغي التعرف على :

إن نظرية الذكاءات المتعددة يمكن لها أن تعود بالنفع على المدرسة الابتدائية بتطبيقها بطرق متعددة التخصصات ، بمعنى أن هدف المدرسة ينبغي أن يكون هو تنمية أنواع الذكاء ومساعدة التلاميذ على الوصول لأهدافهم وهواياتهم التي تتفق ونوع الذكاء الذي يتمتع به التلاميذ حيث أن مساعدة المدرسة للتلاميذ على ذلك تجعلهم يشعرون بكفائتهم ، ومن ثم يدفعهم ذلك لخدمة المجتمع ، وهذا بدوره يؤكد التنمية المثلى للقدرات المعرفية لكل تلميذ .

(عبد الحميد جابر ، ٢٠٠٣ : ٢٩)

دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في الانشطة التربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

وقد أستبعدت الباحثة متغيرات (المنهج ، طرق التدريس ، المعلم) لأنها عناصر مرتبطة بالتحصيل الدراسي وليست الانشطة التربوية .

١) دورالأنشطة :

للأنشطة المدرسية فضل لا ينكر : فهي تمثل جزء لا يتجزأ من المنهج التربوي ، فإذا أردنا تطوير المنهج المدرسي فعلينا النظر بعين الاعتبار للدور المهم الذي تقوم به الأنشطة المدرسية في هذا المضمار ما دام الأمر كذلك ينبغي مراجعة الخطط الخاصة بالأنشطة المدرسية (بما في ذلك تحديد النوعيات الخاصة من المعلمين ذوي المهارة والكفاءة والكفاية في تحمل مسئوليات تحقيق الأنشطة المدرسية . (مجدى عزيز ، ٢٠٠٢ : ٢٨)

وللنشاط المدرسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية : فهو من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغي أن يركز عليه المنهج المدرسي كوسيلة وليس غاية فهذا النشاط يساعد في بناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي عند الإنسان ، وهو جزء مهم ومتمم للبرنامج الأكاديمي الذي يهدف إلى بناء الجانب المعرفي إلا أن معظم هذه الأنشطة في محنة بسبب عدم العناية بها

في كثير من المدارس وبسبب دوران مناهجها في إطار فلسفة تقليدية تعني بثقافة الذاكرة لا بثقافة الإبداع والنشاط هو إيجابية المتعلم في بيئة التعلم وفي نشاط المتعلم موقف تعليمي ، والنشاط ليس تعليمًا منفصلاً عن المواد الدراسية المختلفة . (Forrest , Ebaird , 2007 : 10)

٢) النشاط الرياضي :

الرياضة مطلب هام للجسم فقد أولى الإسلام اهتماماً بالغاً بتربية الطفل جسديًا حتى تستقيم أموره العقلية والوجدانية حيث أن الكيان الإنساني كما فطره الله تعالى يفرز طاقة هائلة ... وإذا كان الكبار يحتاجون إلى تفريغ طاقاتهم في مكانها الصحيح فإن الأطفال أشد احتياجاً إلى ذلك من خلال اللعب والحيوية والحركة وعلاقاته مع غيره من الأصدقاء في مثل عمره ... فاللعب بالنسبة للطفل حقيقة يعيشها في واقعه وخياله. وكما تهتم المدرسة الابتدائية بتنمية الجانب العقلي في التلميذ فهي تهتم أيضًا بتنمية القدرات الجسدية لديه من خلال جماعة النشاط الرياضي : فتضم هذه الجماعة : جماعة الكشافة والجوالة وفرق الألعاب المختلفة وتستهدف تنمية الوعي الرياضي لدى التلاميذ والعناية بأبدانهم وتنمية المهارات البدنية والتفاعل الاجتماعي والقيادة وتحمل المسئولية .

(الحاجى على بن عبد الله ، ٢٠٠٩ : ١٨٠)

٣) التربية الفنية

التربية الفنية من أهم الأنشطة المدرسية التي تعتمد على الإبداع والابتكار : فالرسم من أهم الوسائل التعليمية الرئيسية لتنمية الابتكار وهو طريقة من طرق تنمية الموهبة والإبداع والابتكار ومجال هام من مجالات تحقيق الذات المبتكرة والموهبة الفنية في نفوس التلاميذ عموماً .

والمدرسة باهتمامها بالنشاط الفنى تنمى المواهب لدى التلاميذ : فجماعة النشاط الفني تضم الرسم والأشغال الفنية وتستهدف إشباع ميول التلاميذ وتنمية المواهب والهوايات التي تسهم في شغل أوقات فراغ التلاميذ فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع . (Soinabland Ford, 2000 : 10)

نشاط الخدمة العامة :

تعد جماعة نشاط الخدمة العامة من أهم الجماعات داخل المجتمع المدرسي حيث تربط بين المجتمع المدرسي والمجتمع المحيط وتعمل على خدمة البيئة ويقصد بهذه الجماعة أنها جماعة تطوعية إيجابية فردية أو جماعية يبذلها التلميذ أو التلاميذ وتستهدف إكساب التلاميذ مهارات واتجاهات وخبرات تجعلهم أكثر قدرة على خدمة المجتمع والمشاركة الايجابية الفعالة في أنحاء المجتمع وتطويره وإشراك التلاميذ في نشاطات خدمة البيئة يكسبهم القدرة على تفهم مشكلات المجتمع والتعاون مع الغير والإحساس بالمسئولية واحترام النظم العامة والقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وتهيئة فرص النمو الاجتماعي والبدني والعقلي والنفسي أي أنها تساعد على تحول التلميذ من الشخصية الانفرادية إلى الشخصية الاجتماعية . (إمبابى على ، ٢٠٠٧ : ١٨١)

وبهذا تسهم جماعة الخدمة العامة داخل المدرسة في بناء الطفل بناءاً صحيحاً يعتمد على الثقة في النفس وحب الآخرين والتعاون مع البيئة المحيطة .

❖ **دور التلميذ** :

يعد التلميذ محور العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية حيث تتوجه إليه عملية التعلم ، لذلك فإن العملية التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التعليمية وتنظيمها وتحديدها أهداف التعليم والمراد تحقيقها منه فضلاً عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم . (إبراهيم سيد ، ٢٠٠١ : ٢٨٨)

❖ **دورالأهداف** :

تقع أهداف التعليم على رأس العمل التربوي ، هذه الأهداف التي تتوقف مشروعيتها وسلاميتها على مدي ما تستند إليه من فلسفة تربوية واضحة ، تلك الفلسفة التي تستقي مقوماتها من فلسفة المجتمع الذي ينتمي إليه هذا العمل التربوي ، والمؤسسة التعليمية إذ تستهدف تنمية وتكييف الأفراد المتعلمين مع أنفسهم ومع بيئاتهم الاجتماعية ، وفق ثقافة معينة ، وتبعاً بما يقتنع به هذا

المجتمع من ثوابت ومتغيرات محددة ، وذلك في ضوء طبيعة الفرد وظروف المجتمع ، وبحيث يتم إعداد الفرد في ضوء الأبعاد الثقافية لهذا العصر ، إليه من نمو متسارع وتحولات بارزة في علاقات الشعوب وتفاعلاتها الثقافية .

(سعيد طعيمه ، ٢٠٠١: ٥٨)

ثانياً : الانشطة التربوية ودورها في تشكيل القيم السلوكية لاطفال تلاميذ المرحلة الابتدائية

القيم والسلوك التي يتم تشكيل عقل الطفل في ضوئها من خلال الانشطة التربوية .

تعد القيم أهم الدوافع ، فهي التي تدفع الفرد وتوجهه إلى سلوك معين ، كما أنها ترتبط بالعمل الإنساني ارتباطًا وثيقاً ، ومن خلال هذا العمل يحقق الفرد وجوده في العالم الذي يعيش فيه ، فالقيم جزء لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة ، ولذلك يعد التنظيم القيمي في القمة من تنظيم الشخصية ، كما أن القيم تمثل أحد أهم العوامل في عملية التكيف المهني والتقدم في الدراسة التي يختارها الفرد، فالفرد يختار نوع الدراسة التي تتفق وميوله وقيمه واتجاهاته ، كما يحدد مستقبله المهني في ضوء القيم التي يدين بها، وكلما كان هناك قدر كبير من الاتفاق بين الفرد والقيم التي يتطلبها العمل الذي ينتمي إليه ، ساعد ذلك على نجاح شخصيته المهنية وتحقق له عملية التكيف المهني ، لذا تعد المهنة التي يختارها الإنسان أحد المؤشرات المهمة على القيم التي يدين بها الفرد . (طلعت محمد ، ٢٠٠٩ : ٢٣)

وانطلاقاً من عدة مسلمات رئيسية هي :

القيم تستمد قوتها من واقعيتها ، ومعنى ذلك أنه لا تعارض بين القيم وبين الواقع الإجتماعى الذي يعيش فيه الإنسان ، فهذه القيم وإن كانت توجهه نحو ما هو خير وما هو حق وما هو جميل فإنها أيضًا تؤكد قدرته على الاختيار والانتقاء وبناء علاقاته على نحو يتلاءم مع طبيعته وحاجاته ومطالبه .

من هذا أصبح تشكيل القيم والسلوك في المرحلة الابتدائية ضرورة لمواجهة تغيرات العصر ، ولما للقيم من دور بارز في الثقافة التي تشكل العقل

اقتضت الحاجة بالبحث الحالي لإلقاء الضوء على دور القيم – كما صنفها البحث الحالي طبقاً لجوانب المجتمع المختلفة – في تشكيل عقل الطفل وبدءاً بالقيم الأيكولوجية . (محمد جابر ، ٢٠٠٥ : ٢١)

١) القيم الأيكولوجية وتشكيل سلوك الطفل في المرحلة الابتدائية :

لقد تجاوز الإنسان بأنشطته المختلفة قدرة النظم البيئية على الاحتمال ، وأصبحت حياة الإنسان نفسه مهددة في بقائها ، نتيجة لنقص موارد البيئة وفسادها وذلك نظرًا لما استحدثه الإنسان من تكنولوجيا أضرت بالبيئة ، فضلاً عن التحديات البيئية التي تهدد مستقبل الإنسان على سطح الأرض ، لذا فإن المرحلة الحالية تملي على الإنسان أن يعي شكل العلاقة الثنائية بينه وبين بيئته ، كما توجب أهمية بناء نسق للقيم البيئية تجاه قضايا البيئة ومشكلاتها من تلوث ، واستنزاف للموارد وتصحر وانفجار سكاني كل ذلك يفرض علينا الاهتمام بترشيد سلوك الإنسان وتبصيره بالعواقب البيئية لسلوكياته غير الإيجابية تجاه البيئة ، فضلاً عن إدراكه لأهمية تحقيق أمن الكوكب الذي نعيش فيه (كوكب الأرض) .

ولما كانت القيم تمثل جوهر الوجود الإنساني ، من هنا كانت الحاجة إلى البحث عن نسق للقيم البيئية خاصةً ونحن نعيش في فترة مليئة بالمشكلات البيئية والتي أصبحت تهدد الحياة على ظهر الأرض ، وذلك من أجل توجيه سلوكيات الإنسان نحو عملية الحفاظ على البيئة واستغلالها الاستغلال الأمثل استغلالاً لا يضر بالبيئة التي نعيش فيها . (عصام الدين هلال ، ٢٠٠١ : ١٠١)

التذوق الجمالى:

إن الجمال كما نحس به هو أوضح مظهر للكمال وأبرز المشاعر الإنسانية التي تدفعه إلى الاستمرار في الحياة والعيش فيها بفاعلية ، فالجمال هو إدراك " القيمة لا إدراك الواقع ، وهو إحساس " إيجابي " ، لأنه منصب على الشيء الحسن الماثل أمام الشخص المدرك وليس هو كالحاكم الخلقي ؛ لذا لا ينشأ إلا عن طريق إدراكنا لجوانب النقص لتنقيتها .

(محمود إبراهيم ، ٢٠١١ ، ٢٢٠)

٢) القيم العلمية وتشكيل سلوك الطفل في المرحلة الابتدائية :

إننا نواجه تغيرات علمية تكنولوجية متسارعة : بما تفرضه من احترام التكنولوجيا المتقدمة ، واكتشافها، واستعمالها وتطبيقها ، وفي نفس الوقت حماية المجتمع من سيطرة التكنولوجيا المتقدمة على الحضارة والثقافة ، هذا وسوف يكون تفجر المعارف ، وسرعة التقدم العلمي والثقافي ، من أهم قسمات الحقبة القادمة ويستوجب ذلك أن يكون التعليم قادراً على مواجهة التحدي المتمثل في تهيئة الشباب للتمكن من الثقافات اللازمة لتلبية متطلبات العمالة المستقبلية وإثرائه بتجارب الماضي ودروسه بما يحقق توافقاً إيجابياً بين أصالة التراث ومعاصرة الحاضر والمستقبل . (على راشد ، ٢٠٠٣ : ٤٠)

الابتكار :

إن للابتكار أهمية خاصة في جميع المجتمعات النامية حيث يمثل عنصراً هاماً في تطور نمو الأمم ، فالقوة البشرية الحقيقية التي تساعد على النهوض بالأمم من خلال المبتكرين ، وذلك لكي نعد أطفالنا لكي يكونوا مبدعين ، فلابد من توفير بيئة ثرية بالمثيرات التي تجذب انتباههم وتوفر لديهم معلومات ومهارات في مجالات متعددة ، وتساعدهم على اكتشاف قدراتهم العقلية وتنمية استعداداتهم ودائماً نحاول النهوض بأطفالنا من خلال إعطائهم حرية التعبير عن رأيهم والخروج عن ما هو مألوف ومساعدتهم على التفكير السليم .... وقدرات الابتكار هي قدرات عقلية تقع معظمها ضمن مجموعة قدرات التفكير التباعدي ، وتلك القدرات ليست قاصرة على فئة من الناس دون غيرهم بل أن الفرق بينهم يبدو في وجود فروق في الدرجة وليس في النوع ، وبالتالي يمكن دراسة الابتكار عند كل الناس وليس المبتكرين وحدهم ، وما أحوجنا للابتكار في مثل هذا العصر ، عصر المعلوماتية والتدفق المعرفي ، والذي أصبح لا مجال لكل ما هو مألوف فيه بل لابد من الخروج عما هو مألوف لمسايرة روح العصر والوصول إلى أعلى مستويات التفكير وهو الإبداع .

(حسن نبيل السيد ، ٢٠٠٥ : ٥ ، ٩)

التفكير العلمي :

" هو التفكير المنطقي الذي يربط النتائج بمقدماتها ويبتعد عن الأفكار المطلقة ويتخلص من الأحكام القبلية ويؤمن بنتائج التجربة ".

٣) القيم التربوية وتشكيل سلوك الطفل في المرحلة الابتدائية :

إن النظام التعليمي شديد التأثير والتأثر بالتغيرات العالمية المعاصرة ، باعتبار النظام التعليمي نظاماً اجتماعياً فرعياً داخل إطار النظام المجتمعي الشامل ، لذا يقع على عاتق أنظمة التعليم مسئولية إعداد الفرد والمجتمع وتهيئته لمواكبة حقائق وديناميات عصر المعلومات والتكنولوجيا الأمر الذي دعا الدول المتقدمة والنامية والهيئات الدولية إلى الاستعداد بالدراسات والتوقعات للتحولات والتغيرات وما تتطلبه من إصلاحات تربوية جذرية وشاملة بهدف إعداد مواطنيها لمواجهة هذه التحديات ومواكبة ثورة المعلومات والتكنولوجيا .

(قطب سمير عبد الحميد ، ١٩٩٨ : ٣٢ ، ٣٣)

المتطلبات التربوية لتشكيل سلوك الطفل

يعرف البحث الحالي المتطلبات التربوية / التعليمية بأنها : " جملة الاحتياجات والضرورات اللازمة لتنشئة طفل المدرسة الابتدائية ومواجهة تغيرات العصر التربوية / التعليمية "

- تجهيز فصول بأحدث التقنيات والأدوات التعليمية .
- إعداد وتدريب معلمي المدارس على أحدث النظريات التربوية الحديثة وكيفية تطبيقها ودمجها في العملية التعليمية مع التكنولوجيا الحديثة .
- تقديم المدرسة خدمات متعددة للمجتمع المحيط بها .
- تحديث النظم الإدارية داخل المدرسة .
- تخريج نوعية جديدة من التلاميذ ذوى العقليات المتميزة .

الدراسات السابقة :

يتفق المشتغلون بالبحث العلمى على أهمية الإطلاع على االدراسات السابقة ذلك أنها تلقى الضوء عى كثير من المعالم التى تفيد الباحث فى دراسته ومن ثم قامت الباحثة بالإطلاع على غالبية البحوث التى أجريت سواء فى مجال

الأنشطة التربوية أو مجال القيم السلوكية للطلاب ، ومن بين الدراسات التى استفادت منها الباحثة ما يلى :

١) **دراسة أبو حجر** (**٢٠١١**) : هدفت إلى التعرف بالمهارات الحياتية والمهارات الحياتية إكسابها للطلبة والكشف عن جوانب العلاقة بين النشاط المدرسى والمهارات الحياتية ، وتحديد النشاطات المدرسية التى يجب أن يمارسها طلبة المدارس ، وبيان دور الأنشطة التربوية فى تنمية المهارات الحياتية ، وأظهرت نتائج الدراسة تحسن أداء طالبات الصف التاسع فى المهارات الحياتية ، واتضح ذلك فى الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة للمهارات الحياتية ، وظهر التحسن فى الأداء على الإختبار بصفة عامة وعلى مستوى الأداء فى كل مهارة من المهارات الحياتية التى تناولتها الدراسة .

٢) **دراسة عبد الحكيم** (**٢٠١٠**) : هدفت إلى تعرف دور أنشطة الإعلام التربوى فى إشباع احتياجات الطلاب المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً ، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى ، وبلغ حجم العينة (١٨٢) فرداً ، واعتمدت الدراسة على الاستبيان فى جمع البيانات ، وتوصلت إلى : أن الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية لم تمنع أصحابها من التعرض لأنشطة الإعلام التربوى ، وأن خصائص كلتا الإعاقتين قد تدخلت فى تحديد كم وكيف أنشطة الإعلام التربوى فى مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة .

٣) **دراسة معلم** (**٢٠٠٨**) : هدفت إلى تحقيق قيمة التعظيم للبلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية عبر الأساليب التربوية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى ، والمنهج الاستنباطى ، وكان من أهم النتائج أهم نتائج الدراسة : أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة استخدمتا الكثير من الأساليب التربوية والتى يجدر بالمربى الأخذ بها لقوتها وفاعليتها فى التغيير البشرى ، أن قيمة التعظيم للبلد الحرام قيمة ضاربة فى تاريخ الكون يوم خلق

الله السماوات والأرض ، إمكانية تحليل قيمة التعظيم للبلد الحرام إلى مجموعة من القيم السلوكية ، أن ارتباط المسلم بالبلد الحرام ارتباط وثيق يتمثل فى العبادة والانتماء والهوية وجمع الأمة ، أهمية قيمة تعظيم البلد الحرام ، وأنها من القيم المغيرة لسلوك المسلم فى حياته ، أن التعظيم للبلد الحرام يكون بما دل عليه الشرع بنصوص الكتاب والسنة والتى قد تتجدد صورها حسب مقتضى حاجة العصر، ولكن يبقى لها مدلول ومسوغ شرعى ، ضرورة تثقيف طلاب المدارس بمنهج نظرى للتعظيم ومعناه وممارساته ، لأن وضوح معنى التعظيم للبلد الحرام يحفظ للأفراد من الغلو والجفاء الناتج عن غياب الجانب المعرفى الصحيح المنبثق من الكتاب والسنة .

٤) **دراسة زهو** (**٢٠٠٨**) : هدفت على واقع ممارسة الأنشطة المدرسية ، وتحليل دورها فى تنمية الإبداع من خلال أداء المعلم لممارسة النشاط المدرسى ، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية فى تنمية الإبداع ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، واستخدمت الباحثة بطاقة الملاحظة ، ومن نتائج الدراسة : أن معلمات المدارس الخاصة حديثى التخرج أكثر حرصًا على الأنشطة الإبداعية من معلمات المدارس الحكومية ، وارتفاع نسبة الاهتمام بالأنشطة فى المدارس الخاصة عن المدارس الحكومية ، وأن تكدس المناهج يعوق القيام بالأنشطة الطلابية .

٥) **دراسة علىى ، وإبراهيم** (**٢٠٠٧**) : هدفت إلى تعرف دور الأنشطة الطلابية فى تنمية بعض السمات الإيجابية لدى طلاب جامعة جنوب الوادى ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) ألف طالب وطالبة للعام ٢٠٠٠/٢٠٠٧م ، وكانت من نتائج الدراسة أن الطلاب أكثر تميزاً فى السمات الذاتية والثقافية والسياسية عن الطالبات فى حين أن الطالبات تميزن فى السمات الأخلاقية، ولا توجد أى فروق بينهما فى السمات الاجتماعية ، كما أشارت النتائج إلى أن المشاركين فى الأنشطة أكثر تميزاً

عن غير المشاركين فى كل السمات الايجابية مما يدل على أن الأنشطة لها دور كبير فى تنمية هذه السمات .

٦) **دراسة روسيتار** (**٢٠٠٦**) : في بريطانيا ودول غربية أخرى يتزايد الاهتمام بدراسة القيم الاخلاقية والروحية المرتبطة بالتعليم : وهناك اجماع على أن التعليم يلعب دوراً واضحاً في عملية تنمية القيم الاخلاقية والروحية للمجتمع ويتضح ذلك في السياسة التعليمية في بريطانيا، والتي تتسم باستخدام أساليب المتابعة والتوجيه الاشرافي والتقويمي لضبط العملية التعليمية وفق اسس ومعايير أكاديمية يراعى فيها الالتزام باللوائح والقوانيين التي تتفق وقيم المجتمع واتجاهاته والتي تسعى الى جعل المدرسة مؤسسة تعليمية منتجة .

٧) **دراسة حسين** (**٢٠٠٥**) : هدفت إلى تعرف الدور الذى يمكن أن تحققه الأنشطة الطلابية فى دعم قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر ، وتم تطبيق أدوات وطالبات كليات : التربية بنين ، والعلوم بنين ، والدراسات الإنسانية بنات ، والعلوم بنات ، وذلك بفرع جامعة الأزهر بالقاهرة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى ، وأفادت نتائج الدراسة بعدم تحقق هذا الفرض حيث ثبت أن الجنس كمتغير يرثر على حجم المشاركة فى الأنشطة الطلابية وذلك فى اتجاه الذكور حيث وجدت الدراسة أن الذكور أكثر مشاركة فى الأنشطة الطلابية من الإناث ، كما أفادت نتائج الدراسة بتحقق هذا الفرض فى قيم : التطوع ، والتعاون ، والأمانة ، واتقان العمل ، الشورى ، التواضع ، المساواة ، الحرية المسئولة ، الطاعة ، الإنجاز ، المبادأة فى حل مشكلات المجتمع .

٨) **دراسة حسين** (**٢٠٠٥**) : هدفت إلى تعرف الدور الذى تقوم به الأنشطة التربوية بمجالاتها المتنوعة لتنمية الوعى الوطنى لدى تلاميذ التعليم الأساسى والوقوف على أهم المقومات والمبادىء اللازمة لنجاح هذا الدور واعتمد الباحث على المنهج الوصفى وأسلوب تحليل المحتوى ، وذلك لتحليل عينة من الأنشطة التربوية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، وقد بلغت عينة الدراسة (١٠٠٠) تلميذ وتلميذة من المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة

التربوية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (الصف الثالث الاعدادى) ، وكان من نتائج الدراسة : تقوم الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الأساسى (الحلقة الثانية) بدور ملحوظ فى تنمية الوعى الوطنى لدى التلاميذ ، وإن انتاب هذا الدور بعض جوانب القصور والضعف فى الاهتمام ببعض أبعاد الوعى الوطنى ، وذلك طبقاً لما أشار إليه تحليل المحتوى لعينة من الأنشطة التربوية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، حيث جاء الوعى الدينى فى مقدمة هذه الأبعاد ، يليه الوعى الاجتماعى ، فالوعى التاريخى ، فالوعى السياسى ، وأخيراً الوعى الاقتصادى ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات عينة التلاميذ المشاركين واستجابات عينة التلاميذ غير المشاركين حول جميع محاور دور الأنشطة التربوية فى تنمية الوعى الوطنى لدى تلاميذ التعليم الأساسى ، وهذه الفروق لصالح عينة التلاميذ المشاركين فى الأنشطة التربوية .

٩) **دراسة ديفيد (David 2000)** : هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية البيئة التعليمية في تشجيع الابتكار وأن البيئة التعليمية تعتبر شرطًا ضرورياً لجميع الأطفال سواء الموهوبين منهم أو العاديين ، وإذا كان التلاميذ يقضون ١٧ % من وقت اليقظة داخل المدرسة لذا فإن دور الأسرة والبيئة الخارجية مهم جداً والأسرة التي تدرك هذا جيداً سوف تكشفه لأطفالها وأوصت الدراسة بضرورة تضافر جهود الأسرة والمدرسة لتشجيع الابتكار لدى الأطفال .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

ومن استعراض الدراسات السابقة ، يتضح أن الأنشطة التربوية تحظى بعناية خاصة على جميع المستويات ، وأن تنويع تقديم هذه الرعاية بأشكالها المختلفة لمؤسسات التعليم بصفة عامة ، له أهمية خاصة بالنسبة للطلاب الذين هم المستفيد الأول وللمجتمع عامة بشتى أجهزته وتنظيماته ، كما تُظهر الدراسات السابقة أن هناك احتياج إلى المزيد من البحث والدراسة ونخلص من العرض السابق للدراسات إلى ما يلى :

١) إن كل الدراسات السابقة إنما تناولت قيمة سلوكية واحدة على حدة مثل (القيم العلمية – القيم الروحية – القيم الأخلاقية) وما إلى ذلك ، وتوجد دراسة واحدة من تلك الدراسات تنالت مجموعة من القيم السلوكية مثل البحث الحالى .

٢) إن غالبية تلك الدراسات كان اهتمامها منصب على دور المدرسة ككل أو دور إدارة المدرسة ، أو يهتم بوضع برنامج ارشادى لغرس القيم السلوكية ، أو التعرف على الصعوبات التى تواجه ممارسة النشطة بالمدارس ، ولا يوجد دراسة من تلك الدراسات اهتمت بالتعرف على دور الأنشطة التربوية الحرة فى تشكيل القيم السلوكية (خاصة الأيكولوجية – العلمية – التربوية) وجميعها طبقت على عينة المدراس الثانوية – الفئات الخاصة ... أما البحث الحالى فيتناول المدراس الابتدائى ويستهدف التعرف على دور الأنشطة التربوية الحرة فى تشكيل القيم السلوكية .

٣) استفادت الباحثة من تلك الدراسات فى اعداد الإطار النظرى لهذا البحث ، وفى إعداد اداته ، كما استفادت من الدراسات السابقة فى اثبات أن (الأنشطة التربوية الحرة دوراً ايجابياً فعالاً فى تشكيل قيم وأخلاقيات سواء فى المرحلة الابتدائية أو غيرها من المراحل الدراسية) .

٤) الأنشطة التربوية الحرة تعمل على تنمية شخصية التلميذ وصقل مواهبه وإكسابه كثير من القيم والمبادىء المرغوبة .

٥) هناك ضرورة ملحة فى الفترة الالية لتطوير وتفعيل دور الأنشطة التربوية فى تشكيل القيم .

٦) توظيف الأنشطة التربوية الحرة لخدمة التلميذ وتشكيل سلوكه وقيمه .

فروض البحث :

- يوجد دور للأنشطة التربوية فى تشكيل القيم السلوكية الأيكولوجية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى .
- يوجد دور للأنشطة التربوية فى تشكيل القيم العلمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى .
- يوجد دور للأنشطة التربوية فى تشكيل القيم التربوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى .

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً : المنهج المستخدم

يعتبر المنهج النقدي أحد المناهج الصالحة لهذه الدراسة حيث يمثل طريقة التحليل والتفسير في آن واحد ومن خصائصه الإبداع وعدم النمطية ، وقد اقتضت طبيعة البحث استخدام أكثر من منهج ، حيث تقوم الباحثة باستخدام الاستبانة وأسلوب تحليل المحتوى ، ونوع الدراسة وصفية والتى تعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق كما أنه يستخدم لوصف الواقع .

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة على المرحلة الإبتدائية فى محافظة الجيزة ، بالإدارة التعليمية بمنشأة القناطر ، حيث أن منطقة بمنشأة القناطر لا تختلف عما فى جمهورية مصر العربية وهى جزء منها ، بالإضافة لأن مدينة الجيزة تمثل المجتمع المحلى للباحثة ، والتى تربطها علاقة طيبة بمدينة الجيزة ، ولقربها المكانى أيضاً .

- مبررات اختيار الصف السادس الابتدائي .
- ان القرار الخاص بالاتحادات الطلابية يطبق على المرحلة الابتدائية بداية من الصف الرابع الابتدائي .
- اعتبار الصف السادس الابتدائي مرحلة نضج مقارنة بالصفوف الدنيا لها .
- اعتبار العامين السابقين للصف السادس خبرات أفادت الى حد كبير التلاميذ في مرحلة الصف السادس عند التطبيق .
- هي بداية مرحلة انتقالية أعلى مؤهلة لمرحلة التعليم الاعدادي .

خصائص المجتمع وعينة الدراسة

بلغ اجمالي عدد الاخصائيين الاجتماعيين (١٢٨) ذكور واناث هم مجتمع الدراسة من العاملين بالمرحلة الابتدائية في الادارة التعليمية بمدينة منشأة القناطر التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة بواقع متوسط عدد (٢) من الاخصائين الاجتماعيين بكل مدرسة ابتدائية ، مع العلم بأن اجمالي عدد المدارس بالمرحلة الابتدائية (٧٥) مدرسة جميعهم تعمل فترة واحدة فيما عدا عدد (٦مدارس) تعمل بنظام الفترتين ، والاخصائيون الاجتماعيون جميعهم من الحاصلين على البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية فيما عدا عدد (٨) هن من الحاصلات على

دبلوم عامين في الخدمة الاجتماعية للفتيات وقد تم استبعادهن من العينة ، وبلغ اجمالي عدد الذكور (٣٠) ، بينما بلغت اجمالي عدد الاناث(٩٨) ، اما عينة الدراسة فاخذت بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية أثناء الاجتماع الشهري المنعقد من قبل توجيه التربية الاجتماعية بالادارة التعليمية ، واعتمدت الباحثة في تطبيق الاستبانة على أداة المقابلة الشخصية للاخصائي الاجتماعي المدارس ، وطبقت الاستبانة على عدد (٦٠) من الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الابتدائية بمدينة منشأة القناطر التعليمية محافظة الجيزة ، واستبعد عدد (١٠) من الاستمارات حيث لم يتحقق لها الثبات ، وبذلك أصبح عدد العينة الفعلية (٥٠) مفردة من الاخصائيين الاجتماعيين مثلت نسبة (٣٩%) ، وذلك حتى يتم التعامل مع البيانات بطريق احصائية صحيحية فلابد ألا يقل عدد العينة عن (٣٠) مفردة لتكون النتائج سليمة المنهجية الاحصائية .

ثالثاً: أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة فى الحصول على البيانات اللازمة من العينة (٥٠) على استبيان * أعد خصيصاً لهذا الغرض تمت صياغته من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ، وكذلك الإطار النظرى للبحث وقد تم إجراء صدق وثبات الاستبان على النحو التالى :

(أ) صدق الاستبيان

تم عرض الاستبان فى صورته الأولية على (عدد المحكمين ٥) ** من السادة أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعات (حلوان – المنوفية – القاهرة) بالإضافة إلى بعض خبراء التربية والتعليم بإدارة القناطر التعليمية ، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة والعبارات قبل وضع الاستمارة فى صورتها النهائية .

(ب) ثبات الاستبانة

للتحقق من ثبات نتائج الاستبانة استخدمت الباحثة (طريقة إعادة التطبيق) ، حيث قامت بتطبيق الاستبانة على عينة عدد مفرداتها (٢٠) من

*** ملحق رقم (١)**

**** ملحق رقم (٢)**

الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس في المرحلة الابتدائية ، ثم أعيد التطبيق بعد مدة ١٥ يومًا من تاريخ التطبيق الأول، حيث تم التطبيق فى ٢٠١٦/١٠/١ ثم أعيد فى ٢٠١٦/١٠/١٥ وتم حساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط لبيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى باستخدام المعادلة للارتباط (معادلة بيرسون) ، وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٨١) ويعنى ذلك أن قوة العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للمتغيرات محل الدراسة كبيرة ، وقد تم إلغاء عدد (٩) عبارات من إجمالى الاستمارة بواقع عبارتين لكل مقياس حيث رأت الباحثة ضرورة استبعاد تل العبارات لعدم وضوحها حيث ازدواجية الاستجابات ، كما عدلت الباحثة من صياغة بعض العبارات بالاستعمارة ليصبح عدد عبارات قياس القيم السلوكية الأيكولوجية (٩) ، وقياس القيم السلوكية التربوية (١٠) ، وقياس القيم السلوكية العلمية (١١) .

اتفق المحكمون بنسبة ٨٥٪ على الآتى :

- حذف قيمة لتفكير السببى من القيم العلمية / التكنولوجية .
- حذف قيمة الإختلاف والتنوع من القيم العلمية / التكنولوجية .
- حذف قيمة نسبية الحقيقة من القيم التربوية / التعليمية .
- حذف قيمة الاستكشاف من القيم التربوية / التعليمية .
- تم تغيير قيمة احترام الفرد للعمل إلى قيمة اتقان العمل .
- تم تغيير مضمون قيمة النظافة من "مجموعة قيم شاملة تدعو لخلو البيئة من التلوث بأنواعه المختلفة" إلى " الحرص على خلو البيئة من التلوث بأنواعه المختلفة للتمتع ببيئة نظيفة " .
- حذف قيمة احترام قوانين البيئة من القيم الأيكولوجية .
- حذف قيمة حماية البيئة الطبيعية من القيم الأيكولوجية .
- حذف قيمة نبذ المعتقدات الخرافية من القيم الأيكولوجية .

(ج) الاستبيان فى صورته النهائية:

يتكون الاستبان من (٣) محاور هى :

المحـــور الأول : مجموعـة القـيم الأيكولوجيـة ، ويمثـل هـذا المحـور السـؤال الأول ويحتوى على (٩) عبارات .

المحور الثانى : مجموعة القيم العلمية ، ويمثل هذا المحور السؤال الثانى ويحتوى على (١٠) عبارات .

المحور الثالث : مجموعة القيم التربوية ، ويمثل هذا المحور السؤال الثالث ويحتوى على (١١) عبارة .

وقد تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين قوامها (٥٠) فرد من العاملين بمدارس مجتمع الدراسة ممن يتعاملون بشكل مباشر وبصفة مستمرة مع تلاميذ الصف السادس الابتدائى .

(د) أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة فى تحليل دراستها ما يلى :

- النسبة المئوية لتكرارات الاستجابات على عبارات الاستبيان .
- الوزن النسبى ويتم حسابه كالآتى :
- التقدير الرقمى = ٣ × نعم + ٢ × أحياناً ١ × لا
- الوزن النسبي = $\frac{\text{التقدير الرقمى}}{\text{(ن) مجموع أفراد العينة}} \times ١٠٠$
- ترتيب العبارات عن طريق الوزن النسبى .

نتائج الدراسة الميدانية:

الاجابة على السؤال الأول :

ما دور الانشطة التربوية فى تشكيل القيم السلوكية الايكولوجية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟

جدول (١) مقياس القيم السلوكية الايكولوجية

م	العبـــارة	أوافق		أحيانًا		غير موافق		الوزن المرجح النسبى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
١	دور الأنشطة التربوية فى مساعدة إدارة المدرسة فى توعية التلاميذ حول إلقاء القمامة فى المكان المخصص	٢٥	%٥٠	٢٠	%٤٠	٥	%١٠	٠,٨٠	٦,٨	٣
٢	دور الأنشطة التربوية فى حث التلاميذ على مشاركة المجتمع المحيط بالمدرسة للحفاظ على البيئة	٥	%١٠	٥	%١٠	٤٠	%٨٠	٠,٤٣	٦,٩	٧ ، ٥
٣	دور الأنشطة التربوية فى تنظيم حملات علمية لتوعية التلاميذ عن الآثار الموجودة داخل المدينة	٦	%١٢	٥	%١٠	٣٩	%٧٨	٠,٤٤	٦,٩	٥
٤	دور الأنشطة التربوية فى توعية التلاميذ بعدم التعامل بعدوانية مع الأزهار والنباتات المزروعة بالمدرسة	٤٠	%٨٠	٦	%١٢	٤	%٨	٠,٩١	٦,٧	١
٥	دور الأنشطة التربوية فى تنمية وعى التلاميذ فى ترشيد استهلاك المياه	٥	%١٠	٥	%١٠	٤٠	%٨٠	٠,٤٣	٦,٩	٧ ، ٥
٦	دور الأنشطة التربوية فى تنمية وعى التلاميذ فى ترشيد استهلاك الكهرباء	٥	%١٠	٥	%١٠	٤٠	%٨٠	٠,٤٣	٦,٩	٧ ، ٥
٧	دور الأنشطة التربوية لترسيخ التعاون بين التلاميذ من خارج برامج أنشطة اتحاد الطلبة المتنوعة	٥	%١٠	٥	%١٠	٤٠	%٨٠	٠,٤٣	٦,٩	٧ ، ٥
٨	دور الأنشطة التربوية فى تنمية سلوك الحفاظ على ممتلكات المدرسة	٥	%١٠	٥	%١٠	٤٠	%٨٠	٠,٩٠	٦,٨	٢
٩	دور الأنشطة التربوية فى نشر الوعى الصحى المتعلق بالأمن والسلامة بين التلاميذ	٨	%١٦	٥	%١٠	٣٧	%٧٤	٠,٤٧	٦,٩	٤
	المقياس ككل							٠,٥٨	٦,٨	

يتضح من الجدول رقم (١) أن التلاميذ يتعاملوا بعدوانية مع الأزهار والنباتات بالمدرسة حيث جاءت العبارة رقم (٤) فى الترتيب الأول بوزن نسبى (٠,٩١) ، تليها معاناة إدارة المدرسة من كثرة القمامة التى يلقيها التلاميذ فى كل مكان بلا مبالاة ، وذلك يوضح افتقاد تلاميذ المدرسة الابتدائية لقيمة النظافة وقد جاءت فى الترتيب الثانى بوزن نسبى (٠,٩٠) ، وفى الترتيب الثالث جاءت قيمة

عدم تبنى إدارة المدرسة تنظيم حملات علمية ثقافية للآثار الموجودة داخل المدينة بوزن نسبى (٠,٨٠) أما قيمة وضع إدراة المدرسة خطط طموحة بالتعاون مع المجتمع المحيط للمحافظة على البيئة داخل المجتمع ، وقيمة وجود وعى لدى التلاميذ لترشيدهم لإستهلاك الموارد البيئية مثل المياه فجاءت كل منهما فى الترتيب الرابع بوزن نسبى لكل منهما (٠,٤٧) .

وعليه يجب جعل البيئة المدرسية نقية نظيفة خالية من كل دواعى التلوث من القمامة ، خاصة داخل الفصل أو خارج الفصل، أو سواء داخل فناء المدرسة أو حول السور الخارجى للمدرسة بل على وجه العموم في بيئة المجتمع المحلي كقيمة لتصبح نمطية السلوك لشخصية التلميذ ، إن الجمال كما نحس به هو أوضح مظهر للكمال وأبرز المشاعر الإنسانية التي تدفعه إلى الاستمرار في الحياة والعيش فيها بفاعلية ، فالجمال هو إدراك " القيمة لا إدراك الواقع ، وهو إحساس " إيجابي " ، لأنه منصب على الشيء الحسن الماثل أمام الشخص المدرك وليس هو كالحاكم الخلقى، لذا لا ينشأ إلا عن طريق إدراكنا لجوانب النقص لتنقيتها .

ومن الواضح وفق لما عرضته بيانات الجدول عاليه ثمة قصور لدور الأنشطة التربوية فى اكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية القيم الأيكولوجية الحضارية ، وقد ترجع الدراسة أن السبب فى ذلك هو كثرة الأعمال المكلفة بها تلك الأنشطة التربوية أو لإرتفاع الكثافة العددية للتلاميذ داخل المدرسة ، أو لتدنى خدمات المجتمع من قبل المؤسسات الأخرى داخل المجتمع المحلى .

وتعد القيم أهم الدوافع السوك ، فهى التى تدفع الفرد وتوجهه إلى سلوك معين ، كما أنها ترتبط بالعمل الإنسانى ارتباطًا وثيقاً ، ومن خلال هذا العمل يحقق الفرد وجوده فى العالم الذى يعيش فيه ، فالقيم جزء لا يستهان به فى الإطار المرجعى للسلوك فى الحياة العامة، ولذلك يعد التنظيم القيمى فى القمة من تنظيم الشخصية ، كما أن القيم تمثل أحد أهم العوامل فى عملية التكيف

المهنى والتقدم فى الداسة التى يختارها الفرد ، وكلما كان هناك قدر كبير ن الإتفاق بين الفرد والقيم التى يتطلبها العمل الذى ينتمى إليه ، ساعد ذلك على نجاح شخصيته المهنية وتحقق له عملية التكيف المهنى ، لذا تعد المهنة التى يختارها الإنسان أحد المؤشرات المهمة عل القيم التى يدين بها الفرد .

(طلعت أبو عوف ، ٢٠٠٩ : ٢٢)

لما سبق ينبغى علينا أن ندرك مواطن الجمال فى البيئة وننمى ونساهم فى تشكيل القيم السلوكية فى أطفالنا مثل قيم الذوق الجمالى والوعى الجمالى ، والنظافة ... إلخ كصفات عامة يمكن أن تتوافر لدى أى مجتمع لديه الإهتمام الكافى بالتربية الجمالية ، فجميع الأمم تشترك فى إدراك اصول الجمال وعمومياته ، لكن التربية والعادة تؤثران فى تفصيلاته ، والتربية الجمالية تعمل على تنمية الإنسان من هذا الجانب الحساس (الجانب الجمالى) ، بحيث تجعل منه إنساناً مرهف الحس ، يحس بالجمال وينسجم مع الحياة ومع مظاهرها... إذ أن القرآن يدعو المسلم إلى التعلق بأعماق الوجود ، ويرفض منه السطحية والتبلد الوجدانى ، فقيم المسلم متجددة وليست ساكنة راكدة ، والإحساس بالجمال يؤدى إلى تجدد هذه القيم وتمثلها فى عقل وسلوك الإنسان ، ولكى نهتم بالتربية الجمالية فلابد من العمل على غرسها منذ الطفولة إذ لابد من توجيه عمل الأسرة ناحية تربية الذوق الجمالى فى النشء وتنمية إحساسه بالجمال .

(عصام الدين هلال ، ٢٠٠٧ : ١٦٣)

وقد بينت النسبة المئوية المعروضة بالجدول عاليه ، على وجود دور الأنشطة التربوية فى توعية التلاميذ بعدم التعامل بعدوانية مع الأزهار والنباتات المزروعة بالمدرسة ، وحماية البيئة فى وقتنا الحاضر والمناداة بالمحافظة عليها والعمل على نظافتها لهو خير دليل على ما ارتكبه الإنسان من سلوك خاطىء تجاه البيئة فى المرحلة الأخيرة، فلقد حرص الإسلام على حماية البيئة التى يعيش فيها الإنسان وأمر بالمحافظة عليها وجعلها نظيفة نقية ، وذلك لخير الإنسان وتأمين ضرورياته وحاجاته سواء بالنسبة للجيل الحاضر ، أم للأجيال القادمة .

(سمير عبد الحى ، ١٩٩٨ : ٩٢)

الاجابة على السؤال الثانى

ما دور الانشطة التربوية فى تشكيل القيم السلوكية التربوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟

جدول (٢) مقياس القيم السلوكية التربوية

م	العبـــــــــارة	أوافق		أحيانًا		غير موافق		الوزن المرجح النسبى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
١	دور الأنشطة التربوية فى تشجيع التلاميذ بمهام يقومون بتحقيقها بدافع حب التفوق	١٣	%٢٦	٢٣	%٤٦	١٤	%٢٨	٠,٥٣	٦,٩	٩
٢	دور الأنشطة التربوية فى توعية التلاميذ نحو عدم التهرب من الحصة الدراسية	٣٠	%٦٠	١٠	%٢٠	١٠	%٢٠	٠,٧٣	٦,٨	٤
٣	دور الأنشطة التربوية فى مواجهة صعوبة توفير أوقات لممارسة الأنشطة	٤٣	%٨٦	٥	%١٠	٢	%٤	٠,٩٤	٦,٧	١
٤	دور الأنشطة التربوية فى اكساب التلاميذ القيم السلوكية للحد من التعامل بعنف مع أثاث المدرسة	٤٠	%٨٠	٥	%١٠	٥	%١٠	٠,٩٠	٦,٨	٢
٥	دور الأنشطة التربوية تفعل عندما تلاحظ تكاسلاً من التلاميذ فى أداء ما تكلفهم به من أعمال وأنشطة	٣٧	%٧٤	٨	%١٦	٥	%١٠	٠,٨٨	٦,٧	٥،٣
٦	دور الأنشطة التربوية فى التواصل مع أولياء الأمور فيما يتعلق بأبنائهم	٣٧	%٧٤	٨	%١٦	٥	%١٠	٠,٨٨	٦,٧	٥،٣
٧	دور الأنشطة التربوية فى التوجيهات نحو اكساب التلاميذ آداب الحوار مع المعلم	٦	%١٢	٨	%١٦	٣٦	%٧٢	٠,٤٦	٦,٩	٧
٨	دور الأنشطة التربوية فى إظهار احترام الطالب واعترافه بالجميل نحو المعلمين	١٧	%٣٤	٢٣	%٤٦	١٠	%٢٠	٠,٧١	٦,٨	٦
٩	دور الأنشطة التربوية فى تحفيز اقبال التلاميذ على لمشاركة والتفاعل مع الأنشطة المدرسية	١٠	%٢٠	١٠	%٢٠	٣٠	%٦٠	٠,٥٣	٦,٩	٩
١٠	دور الأنشطة التربوية من أجل ايجاد بيئة تعلم تتميز بقدر من الجودة	١٠	%٢٠	١٠	%٢٠	٣٠	%٦٠	٠,٥٣	٦,٩	٩
	المقياس ككل							٠,٧١	٦,٨	

يتضح من الجدول أن هناك قصورًا فى دور الأنشطة التربوية واضحاً فى تشكيل القيم السلوكية لدى التلاميذ فى المرحلة الابتدائية ، حيث جاءت فى

الترتيب بوزن نسبى (٠,٩٤) صعوبة توفير أوقات لممارسة الأنشطة ، تليها دور الأنشطة التربوية فى اكتساب التلاميذ القيم السلوكية للحد من التعامل بعنف مع أثاث المدرسة (٩٠%) ، وفى الترتيب الثالث كلاً من جاءت بوزن نسبى (٠,٨٨) ، أما مشكلة االهروب من الحصص الدراسية جاءت فى الترتيب الرابع بوزن نسبى (٠,٧٣) ثم يليها فى الترتيب السابع والتاسع والسادس (٠,٧١ ، ٠,٥٣ ، ٠,٤٦).

جاءت بيانات الجدول مؤكدة على فاعلية الأنشطة التربوية فى توعية التلاميذ نحو عدم التهرب من الحصة ، وقد يرجع ذلك إلى مشاركة شئون الطلبة فى تلك المهام ، كما أن نظام الإشراف والمتابعة من قبل الإدارة التعليمية أو المديرية أو الوزراة يلعب دوراً أكيداً فى ذلك ، رغم أن الباحثة ترى أن تلك النتيجة غير مرضية من الناحية العملية ويجب جعل المدرسة بيئة جاذبة للتلاميذ .

تعتبر الأنشطة التربوية التي تمارس من خلال الاخصائى الاجتماعى كمهنة تعمل على مساعدة الأفراد والجامعات والمجتمعات لتحسين قدراتهم علي الاداء الاجتماعى واتاحة الفرصة لمواقف أكثر ملائمة للمشاركة فى الحياة الاجتماعية بصور متعددة كاتحاد مجالات للأنشطة لتدعم ثقة الطلاب وتساعدهم على احترام الأخرين من خلال جماعات النشاط التى يشترك فيها لمساعدتهم على اجتياز مراحل النمو المختلفة بنجاح واكساب الشباب القدرات ومهارات واتجاهات ليكونوا مواطنين صالحين ، فالانشطة الطلابية من منظور الفلسفة الطبيعية تقوم بمعاونة الطفل ولا تقف متفرجاً إذا رأى الطفل يعرض حياته للخطر ، لقلة أو عدم خبراته أو تجاربه فهو مطالب أن ينبهه عند مواجهته لشئ خطر على حياته أو له أثر سيئ عليه وعلى المعلم أن يهيئ فرصًا للطفل تساعده على تنمية طبيعته الخيرة ، ويحذر روسو المعلم من أن يعلم الطفل المعايير الأخلاقية الخاصة بالكبار ، ويطلب روسو من المعلم أن يتصف " بالإخلاص والصبر والصدق " ويشترط في المعلم عند روسو أن يكون شاباً حكيماً ، وقد أوضحت بيانات

الجدول أن للانشطة دور بارز في تشكيل القيم السلوكية للحد من ظاهرة العنف في التعامل مع اثاث المدرسة وممتلكاتها ، وبالرغم من ذلك يجب تفعيل ووضع مزيد من البرامج والمشروعات التي تتدعم الدور التربوى لهذه الانشطة .

(نادية زغلول ، ٢٠٠٢ : ٧٠)

تساعد عملية تفعيل الانشطة التربوية عند تشكيل القيم السلوكية فى الوصول إلى مصادر التعلم المناسبة لميول الطفل واتجاهاته الثقافية وتدريبه على مهارة التعلم الذاتي ، وايضا الاستمرار في التعليم والتثقيف لكى يكون التعليم والتثقيف خبرة في حياة الطفل ، والعمل على اكتساب الطفل للمهارات الحياتية التي تمكنه من التفاعل مع المجتمع الذي يعيشه ، وكذلك التدريب على استخدام المكتبة والتعود على ارتيادها لتلبية احتياجات الطفل الثقافية والمعرفية وتنويع أنشطة المكتبة وخدماتها ، كما تعهد الانشطة التربوية على تنمية قدرة الطفل على التعبير والتفكير بالأساليب المنطقية والعلمية ، هذا ما بينته النسب المعروضة بالجدول عاليه .

وترى النظرية المعرفية لجان بياجيه الذي كان اهتمامه منصباً على النمو المعرفي إلا أنه كتب في عام ١٩٣٥ أن هدف التعليم هو السماح للطفل بالتعايش مع محيط الكبار الاجتماعي بمعنى آخر فهدف التعليم بالمعنى الواسع للكلمة بالنسبة لجان بياجيه أن يحسب تغييرات الأطفال السيكولوجية والسماح لهم بالتحرك في مجتمع يفضل بعض القيم الاجتماعية العقلية والخلقية ، وهدف المجتمع ليس فقط نقل القيم والمعرفة البالية ولكن خلق قيم ومعرفة جديدة وذلك ما نجده في حديث بياجيه عن التربية عند روسو فقد كان يملك الاعتقاد الراسخ أن على التلميذ أن يخترع العلم بدلاً من قبول نتائجه ببساطه فإننا لا نصبح أذكياء إذا لم ندرب ذكاءنا عملياً ولا ننمى حسنا الأخلاقي إلا في ممارسات الحياة اليومية وذلك يجب ألا تكون مدرسة للطاعة ، وإنما مدرسة للحس الاستقلالي والتعاون . (مريم سليم ، ١٩٨٥: ٢٤١)

غالبية الاستجابة اشارت الى الدور التربوي للانشطة التربوية في التواصل مع الاباء من أجل الابناء ، وقد يرجع السبب الكبير في ذلك هو وجود مجلس للامناء والاباء والمعلمين له مشروعية بقرار وزاري من وزارة التربية والتعليم .

من الواضح أننا نتقدم نحو عالم المعرفة والعلم فيه هو المقوم والعامل الأساسي في كل مكان ، والمجالات التي تتحدد فيها أكبر قيمة مضافة هي مقياس القوة الاقتصادية لأي دولة والبحث العلمى ، وما ينتج عنه من معرفة، والعامل المحدد للقيمة المضافة لكل منتج ، ولذلك انتقلت السلطة الحقيقية في إطار ظاهرة العولمة من مالكي الثروة والشرائح الرأسمالية إلى مالكي المعرفة ونخبة العلماء ، فإنتاج البحث العلمي والتكنولوجي وما يضيفه إلى رأسماله الراهن هو من أهم العلاقات البارزة في عصر العولمة وأن وبذور البحث العلمي والتطوير في إنتاج المعرفة الجديدة فكرًا وفعلاً وتشكيلاً ، إنما تلقى منذ بدايات عملية التعليم والتعلم ، وبحيث يكمن فيها بالقوة إمكانيات التفكير الناقد والمبدع والمنشىء ، وهو يتطلب أن توفر البيئة التعليمية والمجتمعية عمقًا تعليمياً وثقافياً ملائماً ، وفى هذا الصدد يبرز مفهوم التميز والإبداع لكل متعلم وفق مظاهر النضج في طاقاته وقدراته المتعددة، ورغم أن سلطة الانشطة التربوية محدودة في توفير بيئة داعمة للعملية التعليمية إلا أن تدخله يقتصر على مجرد توجيه انتباه الادارة والمعلمين وكذلك التلاميذ (للتوعية ، وفي حدود الامكانات المحدودة المتاحة، الامر الذي يتطلب مشاركة من المجتمع المحلي في ضوء تدخلات من مجلس الامناء والاباء والمعلمين .

الاجابة على السؤال الثالث

ما دور الانشطة التربوية فى تشكيل القيم السلوكية العلمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟

جدول (٣) مقياس القيم السلوكية العلمية

م	العبـــــــــارة	أوافق		أحيانًا		غير موافق		الوزن المرجح النسبى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
١	دور الأنشطة التربوية فى استمارة دافع التحصيل الدراسي لدى التلاميذ	٥	%١٠	٨	%١٦	٣٧	%٧٤	٠,٤٥	٦,٩	٨
٢	دور الأنشطة التربوية فى حث التلاميذ على المشاركة فى تنفيذ مسابقات الأبحاث العلمية الخاصة بالأنشطة	٤٠	%٨٠	٢	%٤	٨	%١٦	٠,٨٨	٦,٨	٦
٣	دور الأنشطة التربوية فى توفير وسائل تكنولوجية حديثة تخدم تحصيل المعارف لدى التلاميذ	٥	%١٠	٥	%١٠	٤٠	%٨٠	٠,٤٣	٦,٩	٩
٤	دور الأنشطة التربوية فى تنظيم معارض لإختراعات التلاميذ ومشاريعهم العلمية بالمدرسة	٢	%٤	٥	%١٠	%٤٣	%٨٦	٠,٤٠	٥,٧	٥،١٠
٥	دور الأنشطة التربوية يتعارض مع المناهج العلمية لأنها تتجاهل الإشارة إلى العلماء عند عرض المعارف المختلفة	٤٠	%٨٠	٥	%١٠	٥	%١٠	٠,٩٠	٨,٦	٥،٤
٦	دور الأنشطة التربوية فى تنمية وتشكيل قدرات التفكير العلمى المنظم لدى التلاميذ	٤٠	%٨٠	٥	%١٠	٥	%١٠	٠,٩٠	٨,٦	٥،٤
٧	دور الأنشطة التربوية يشجع التلاميذ على الإنفتاح العلمى بإستخدام الوسائل التعليمية المتقدمة	٢	%٤	٥	%١٠	٤٣	%٨٦	٠,٤٠	٥,٧	٥،١٠
٨	دور الأنشطة التربوية فى تشجيع التلاميذ على حفظ المنهج المقرر والإلتزام به حرفيًا لأنه الوسيلة للنجاح	٣٠	%٦٠	١٢	%٢٤	٨	%١٦	٠,٨٢	٦,٨	٧
٩	دور الأنشطة التربوية فى تشجيع التلاميذ على أدائهم للواجبات التى تتطلب قدرًا من الإعتماد على الذات والتعلم الذاتي	٤٣	%٨٦	٥	%١٠	٢	%٤	٠,٩٤	٦,٧	٣
١٠	دور الأنشطة التربوية فى تشجيع التلاميذ على اكسابهم المعارف لاستمرار التعلم وليس لمجرد النجاح فى الامتحان فقط	٤٥	%٩٠	٣	%٦	٢	%٤	٠,٩٥	٦,٧	٢
١١	دور الأنشطة التربوية فى ربط معارف ومهارات محتوى المنهج الدراسى بالحياة العلمية للتلاميذ	٤١	%٨٢	٥	%١٠	٤	%٨	٠,٩٧	٦,٧	١
	المقياس ككل							٠,٧٣	٦,٣	

يتضح من الجدول أن أكثر الأنشطة التربوية دوراً فى تشكيل القيم السلوكية العلمية فى الترتيب الأول ربط معارف ومهارات محتوى المدرس بالحياة العملية بوزن نسبى (٠,٩٧) ، يليها تشجيع التلاميذ على اكسابهم المعارف لاستمرار التعلم بوزن نسبى (٠,٩٥) ، وفى الترتيب الثالث جاءت فى الترتيب تشجيع التلاميذ على حفظ المنهج المقرر والإلتزام به بوزن نسبى (٠,٩٤) ، يلى ذلك فى الترتيب الرابع كلاً من دور الأنشطة التربوية يتعارض مع المناهج العلمية لأنها تتجاهل الإشارة إلى العلماء ، ودورها فى تنمية وتشكيل قدرات التفكير العلمى ، ويلى ذلك فى الترتيب السادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع على الترتيب حث التلاميذ على المشاركة فى تشجيع التلاميذ على حفظ المنهج المقرر والإلتزام به بوزن نسبى (٠,٨٢) ، يليها دور الأنشطة التربوية فى استثارة دافع التحصيل الدراسى وفى الترتيب الأخير جاءت كلاً من دور الأنشطة التربوية فى تنظيم معارض لاختراعات التلاميذ ودور الأنشطة التربوية فى تشجيع التلاميذ على الإنفتاح العلمى باستخدام الوسائل التعليمية المتقدمة بوزن نسبى (٠,٤٠) .

حيث نواجه تغيرات علمية تكنولوجية متسارعة من حيث اكتشافها ، واستعمالها وتطبيقها ، وفي نفس الوقت حماية المجتمع من سيطرة التكنولوجيا المتقدمة على الحضارة والثقافة ، هذا و سوف يكون تفجر المعارف ، وسرعة التقدم العلمي والثقافي ، من أهم قسمات الحقبة القادمة ويستوجب ذلك أن يكون التعليم قادراً على مواجهة التحدي المتمثل في تهيئة الشباب للتمكن من الثقافات اللازمة لتلبية متطلبات العمالة المستقبلية وإثرائه بتجارب الماضي ودروسه بما يحقق توافقاً إيجابياً بين أصالة التراث ومعاصرة الحاضر والمستقبل .

وهذا يتطلب إجادة المعلم توظيف التكنولوجيا الحديثة وتعدد مصادر التعلم أثناء شرح الدروس ، كما يتطلب من الادارة إنشاء معامل في المدارس تحتوي على عدد مناسب من الأجهزة التكنولوجية ، وايضا تقديم برامج للتنمية الذهنية للمعلمين من خلال شبكة الفيديوكونفرانس بوزارة التربية والتعليم .

(جمال الشاطر ، ٢٠٠٥ : ٢١)

للابتكار أهمية خاصة في جميع المجتمعات النامية حيث يمثل عنصراً هامًا في تطور نمو الأمم ، فالقوة البشرية الحقيقية التي تساعد على النهوض بالأمم من خلال المبتكرين ، وذلك لكي نعد أطفالنا لكي يكونوا مبدعين ، فلابد من توفير بيئة ثرية بالمثيرات التي تجذب انتباههم وتوفر لديهم معلومات ومهارات في مجالات متعددة ، وتساعدهم على اكتشاف قدراتهم العقلية وتنمية استعداداتهم ودائماً نحاول النهوض بأطفالنا من خلال إعطائهم حرية التعبير عن رأيهم والخروج عن ما هو مألوف ومساعدتهم على التفكير السليم .

وما أحوجنا للابتكار في مثل هذا الوقت – عصر المعلوماتية والتدفق المعرفي – والذي أصبح لا مجال لكل ما هو مألوف فيه بل لابد من الخروج عما هو مألوف لمسايرة روح العصر والوصول إلى أعلى مستويات التفكير وهو الإبداع ، أى أن ما تقيمه أنشطة الاتحادات الطلابية السنوية على مستوى الادارة التعليمية في تنظيم معارض لاختراعات التلاميذ ومشاريعهم العلمية بالمدرسة يكاد يخلو تماما من ذلك ، وهذا يبين ايضا القصور الواضح في عدم التنسيق والربط بين الانشطة الطلابية وبين المناهج التعليمية التي تعمل بعيدا عن تلك الانشطة .
(عمر حسن ، ٢٠٠٥ : ٦٨)

أما عن دور الانشطة التربوية في تنمية وتشكيل قدرات التفكير العلمي المنظم لدى التلاميذ فتبين من استجابات عينة الدراسة (نسبة٨٠%) ترى أن للانشطة التربوية دور كبير في تشكيل القيم السلوكية العلمية ، فإذا أردنا أن نعيد بناء مجتمعنا على أسس علمية متينة فعلينا أن نأخذ بالأسلوب العلمي في كل مجالات الحياة ، وأن يكون التفكير السليم سمة من سمات كل أفراد المجتمع المعاصر ولبناء أجيال تؤمن بقيمة التفكير العلمى، وعلى الأخص تبدأ منذ الطفولة حتى يشب الطفل على التفكير السليم فيصبح شابًا عليه منذ الصغر وذلك من خلال دور المدرسة الابتدائية في غرس قيمة التفكير العلمي في الطفل ،ففي إطار متغيرات العولمة وآلياتها في إنتاج المعرفة وتجديدها يغدو التفكير العلمي بمختلف مناهجه ومداخله هو الأداة الحقيقية لفهم تلك المتغيرات والتعامل معها والمشاركة في إنتاجها وتوظيفها ومن ثم يتحقق مزيد من العمق في التفكير.
(عبد الفتاح تركى ، بدون تاريخ : ١٢١)

إلا أن الباحثة ترى ان تشكيل القيم السلوكية العلمية أمر لا يقتصر فقط على الانشطة الطلابية بل هو أيضا شأن المواد الدراسية والمعلم داخل الفصل منوط به ذلك الدور ، لدور الانشطة التربوية في تشجع التلاميذ على الانفتاح العلمي باستخدام الوسائل التعليمية المتقدمة– هي أعلى نسبة(٨٦%) ، وأن أقل نسبة استجابة هي نعم ٤% ، واستجابة احيانا ١٠% ، والمتوسط الحسابى ٠,٤٠ وبانحراف معيارى قدره ٥,٧ ، أشاد كثير من الباحثين بأهمية الخيال العلمي ودوره في بناء النظريات العلمية ، والخيال العلمي نوع من الابتكار ، وهو السبيل إلى وضع فروض علمية ، وقد يفوق خيال الطفل في قوته الواقع نفسه حيث يمتزج الخيال بالحقيقة ، ويعجز عن التمييز بينهما ، لذلك يجب استغلال قدرة الطفل الخيالية في المناشط الإيجابية وخياله الحاد يقبل بشغف على القصص والتمثيليات التي تتكلم فيها الطيور والحيوانات والجماد بالإضافة إلى شغفه بالقصص الخرافية والخيالية ... والتخيل نشاط هام من مناشط النمو العقلى للأطفال ، إذ يسمح لهم بالابتكار واستخدام طرق فنية لحل المشكلات التي تواجههم في المواقف الحياتية ... ومساعدة الأطفال على تنمية القدرة على التخيل هو في الواقع مساعدتهم على الابتكار . (على عبد المعطى ، ١٩٨٧: ٩١)

يمثل العنصر البشري أحد الركائز الرئيسية لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى القومي ، لذا برزت أهمية إعداده حتى تكون لديه القدرة على تناول المعلومات والتعامل معها لكي يواكب التطورات والتغيرات التكنولوجية الحديثة ويحقق أقصى إفادة من المعلومات والتعرف على مصادرها بما يتناسب مع دور المعلومات في خطط التنمية ، ومن هنا تأتي الدعوة إلى التعليم مدى الحياة ، فالتعليم مدى الحياة لا يعتبر مرحلة جديدة تضاف إلى مراحل التعليم النظامي ، وإنما هو تعليم لا يمثل مدة زمنية ولا احتكاراً مكانياً ولكنه تعليم عريض يأخذ مساحات الحياة مكاناً ، وهو طويل يأخذ طول مساحات الحياة زماناً ، وهو عميق عمق الحياة في مختلف بيئاتها ومجالاتها .

(أريف راشمان ، ٢٠٠٣ : ١٧٥)

ثالثاً: نظرة تحليلية لنتائج الدراسة(مقترح) لتنشئة الطفل عقلياً وقيمياً:

للتعليم أهداف ومبادئ وأسس ووظائف وأدوار جديدة تؤكد جميعها على ضرورة بناء جيل مفكر ومبدع يمتلك القدرة والمهارة على التعليم والتعلم الذاتي ، وكذلك الحصول على المعرفة من مصادرها وتوظيفها ، ففي ظل هذا الدور الجديد للتعلم تحولت المدرسة إلى مؤسسة تربوية في غاية الأهمية وتغيرت النظرة إلى دور جميع عناصرها من تلاميذ ومعلمين ومديرين وعاملين ، الأمر الذي يتطلب قدرات ومهارات تجعلهم قادرين على قبول هذا التحدي والتغير وقيادته للتوجه نحو مجتمع المعلوماتية والتكنولوجيا والمعرفة والحاجة إلى توافر مدارس وقادة ومعلمين لديهم مهارات متنوعة ومتقدمة تعمل على تحسين مستوى جودة الأداء في المدرسة ، ولا يمكن للمدرسة تحسين الأداء ككل دون الاهتمام بالمرحلة الابتدائية وهذا بدوره يتضح من خلال :

١) نقل التراث وتقنينه:

وللحفاظ على التراث الثقافي وحفظه من الاندثار كان على المجتمع أن ينشئ مؤسسة ويضمن لنا نقل التراث الثقافي نقلاً صحيحًا للأجيال اللاحقة تلك المؤسسة هي المدرسة .

ومن ثم فإن نقل التراث للطفل يعد إعدادًا للطفل وتشكيلاً لعقله وفق ثقافة إبداع يسعى فيها للإقتداء بتراثه وبأمجاد السابقين : والتراث باعتباره مجموعة القيم والعادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية والعلوم والصناعات السائدة والتي تشكل شخصية الأمة وطريقة حياتها التي تنطلق منها للمستقبل الذي تريد لنفسها ، ودور المدرسة كمؤسسة متخصصة أن تبسط وتنظم هذه المعارف والخبرات وأن تنتقي القيم والأنماط السلوكية التي يرى القائمون على شئون التربية أنها هامة وأساسية لنجاح التلميذ المدرسي ونجاحه في الحياة ، وأن تقدمها إليه بصورة تساعده على أن يتمثلها من خلال المناهج المختلفة التي تقدمها المدرسة ويشارك فيها التلميذ . (سميرة السيد ، ١٩٩٨ : ٧٣)

ولكى يشكل عقل الطفل فى إطار من الإعتزاز بالتراث الثقافى ينبغى أن تسعى المدرسة إلى تجديد التراث : وهذا بدوره يتطلب التأنى والعمل المحسوب المخطط ومع ذلك فهناك حاجة ماسة أن تتبنى المدرسة استراتيجية جديدة للعمل لتحقيق أهدافها ووظائفها فى إطار متغيرات وتقنيات عصرها وحاجات ومتطلبات مجتمعها ، فمن المعروف أن كل مجتمع تنقله خرافات الماضى وأباطيله وتقاليده العقيمة المتحجرة ، والمدرسة يقع على عاتقها عدة واجبات منها : أن تتخلص من عيوب المجتمع ، وتوجه تلاميذها توجيهًا سليمًا حتى إذا ما تحرر التلميذ أصبح قادرًا على مقاومة هذه الأباطيل والخرافات والتقاليد الفاسدة .

(بشرى فايد ، ٢٠٠٥ : ٤٣)

والمدرسة الابتدائية بالتحديد فى الدول النامية يقع على عاتقها عدة مسئوليات تربوية أكثر منها فى الدول المتقدمة : وذلك يرجع إلى ضعف الدور الذى تلعبه المؤسسات الأخرى للتنشئة مثل الأسرة ، وفى المقابل فإنه إذا أحسن أداء الأدوار التى تؤديها المدرسة الابتدائية فى الدول النامية فإنها تكون أكثر تأثيراً فى المجتمع ، ذلك لأنها تستقبل جميع أبناء المجتمع وأكثرهم على الإطلاق إذا ما قيس بالملتحقين بالمراحل الأخرى . (محمد سليم ، ٢٠٠٥ : ٢٧)

٢) الحفاظ على الهوية الثقافية:

إن الذاتية الثقافية تتمثل في : التراث الفكري والرؤية الحضارية عبر اللغة القومية وفق ذلك فإن تحقيق هذه الذاتية وتنميتها وإغنائها هو السبيل إلى المشاركة الإيجابية في الثقافة الإنسانية في عمليات التبادل والتعاون مع الثقافات الأخرى ، ذلك لأنه إذا لم يكن لدينا في عملية التبادل الثقافي ما نقدمه للآخرين فإننا دائماً نكون في موضع المتلقي والآخذ ، وهذا يعني إلغاء الدور الثقافي الإنساني ويعني العجز عن الإسهام في التقدم العالمي ، " فالهوية عبارة عن مركب من العناصر المادية والاجتماعية والذاتية المصطفاه التي تسمح بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي ، ونحن بلد يعتز بجذوره وتقاليده وتاريخه وحضارته :

فإذا كنا في جزء من مجتمع عالمي ، فإننا في نفس الوقت يجب ألا نفقد هذه الجذور وهي بالقطع معادلة صعبة يتعين علينا التعامل معها والنجاح في تحقيق التوازن بين مفرداتها وتحديد طريقنا بينها ، وحماية الوطن من آثارها الخطيرة والتوفيق بين دواعي التقدم التكنولوجي وضرورات الانتماء والولاء للوطن والقيم والجذور الحضارية بحيث تعكس الولاء والانتماء .

(حسين كامل ، ١٩٩٧ : ١٣٢)

والثقافة العربية في مواجهة التحدي مطالبه بأن : تتمسك بثبوتها وتؤكد هويتها باعتبار أن الدفاع عن الخصوصية القومية هو حجر الزاوية في مقاومة الهيمنة الأمريكية والهجمة الصهيونية ، وهو دفاع ضد دعوة خادعة لإزالة حدود المكانية والقومية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية لثقافة الأمم والشعوب ، وتسعى إلى تخلخل التماسك الاجتماعي وتشويه مقومات الثقافة الوطنية ، " فقوة الثقافة وضعفها لا يكون بمدى قدرتها على الصمود في وجه البيئة المادية فقط بل بمدى قدرتها على الصمود في وجه الثقافات الأخرى ، وتحديات العصر تفرض على عملية التربية ضرورة مراجعة مناهجها ، كى تواجه ثورة المعلومات وتواجه عقلانية العلم الباردة ، وتحفظ في نفس الوقت خصوصيات المجتمع ، وتواكب التقدم العلمي في كل مجالاته. " ولعل أهم دور للمنهج يلزمه القيام به لمواجهة العولمة كأيدلوجية وإجراءات أن يبرز الذاتية الثقافية عند التلاميذ ملتمساً كافة المظاهر والأنماط الثقافية التي تؤكد هذه الذاتية .

(معن زيادة ، ٢٠٠٤ : ١٣٩)

٣) تشكيل وتنمية قيم سلوكية جديدة

يتعين على نظامنا التعليمي أن يحافظ على القيم الروحية والأخلاقية ، فلسنا بحاجة إلى إنسان آلي أو آلة ولكننا بحاجة إلى الكائن البشري بأكمله " ، لذا ينبغي أن تتضمن المناهج المدرسية موضوعات ترتبط بالقيم الأخلاقية واحترام القواعد والعقائد والتنظيمات .... لتعد التلاميذ وتدعمهم للتفكير في القيم الأخلاقية

ليربطوا ما يفكرون فيه ويؤمنون به بما يقولون ويفعلون ، وأن يمارسوا الاستعلام الأخلاقي إلى جانب الاستعلام الفني والعلمي .

(آريف راشمان ، ٢٠٠٣: ٤٦٣)

فالتربية بما فيها التعليم مسألة اجتماعية وأخلاقية في الدرجة الأولى لأن في ذلك تشويهًا لنمو المتعلم ، ولأن النمو الأكاديمي نفسه لا يتم بمعزل عن سائر أنواع النمو ، ولاسيما النمو الوجداني والاجتماعي ، والمدرسة بتدعيمها للقيم من خلال مناهجها وأنشطتها المختلفة تساعد المتعلمين على تمثل هذه القيم والمعايير ، وتساعد على استقرار المجتمع ، ولكي تقوم المدرسة بدورها في تدعيم القيم الأخلاقية ينبغي أن تتضمن التركيز على موضوعات أخلاقية كما بينها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي يتضمن ثلاثة عناصر من التعليم الأخلاقي يمكن أن تحقق في المدرسة :

١) التربية الأخلاقية كمجموعة من القيم والعقائد والمهارات والتنظيمات .

٢) التربية الأخلاقية كنوع من الخبرة القائمة التي تحدث في أنواع معينة من البيئات .

٣) التربية الأخلاقية كمجموعة من الاتجاهات أو الأدوات الهادفة إلى مساعدة التلاميذ على التعامل مع الأحوال الأخلاقية (التفكير النقدي ، الاستعلام الأخلاقي ، الأهداف والرغبات) . (جمال الشاطر ، ٢٠٠٥: ٢١)

٤) تشكيل وتنمية الابتكار والإبداع

فمسئولية التعليم بعامة والتعليم الابتدائي بخاصة هي : أن يساعد على تشكيل العقول والسلوك للأجيال القادمة حتى لا يترك نمو الشباب أو تطوره لعامل الصدفة " ، فعلى المدرسة أن تغذي في أطفالنا حب الإطلاع والحيوية والتصور الفني والاتجاه نحو النشاط والبحث فمثل هذه الخصائص هي المحركات الأولى لنمو الإبداع . (الكسندر بوشكى ، ١٩٨٩ : ١٣)

- فالإبداع شكل راق للنشاط الإنساني : فقد أصبح منذ الخمسينات من هذا القرن مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول ، فالتقدم العلمي لا يمكن تحقيقه من دون تطوير القدرات المبدعة عند الإنسان .
- " والإبداع هو المسئول عما وصلت إليه البشرية من حضارات ومدنية ورقي عبر تاريخها الطويل ولولاه لبقيت الحياة على صورتها البدائية حتى يومنا هذا، كما أن الإبداع هو الأساس في مجتمع المعرفة : فهو النمط الحضاري الناشئ الذي تتحول إليه بسرعة عديد من المجتمعات المتقدمة بعد تخطيها عتبة مجتمع المعلومات العالمي فمعنى ذلك ضرورة أن تصاغ سياسات تعليمية وثقافية لتنمية الإبداع خاصة وأننا أمام واقع لا يضيق الخناق على الطفل المبدع فقط : ولكنه لا يتيح للأطفال العاديين أن يأخذوا نصيبهم العادل من خبرات الطفولة ، فالبيئة العربية الضاغطة تحرمهم من العديد من المثيرات العصبية والحسية التي تنمي من درجة إدراكهم للوجود من حولهم، والمؤسسة التعليمية تتحمل عبئًا كبيرًا في هذه المسئولية ، ولأنها واحد من أكثر العوامل أهمية في التطور فعليها . (عمر حسن ، ٢٠٠٥ : ٦٨)
- أن تتخلى عن دورها التلقيني ، وأن تنصرف لتربية القدرات المبدعة والتي تشكل عقل الطفل وفق ثقافة الإبداع ولا تعتمد على الحفظ والتلقين وهذا ما هو مأمول من المدرسة الابتدائية لإعداد طفل قادر على مواجهة تحديات عصر العولمة ومواجهة التدفق المعرفي ، ذلك لأن الحفظ والتلقين لا يدعو مطلقاً لتنمية إبداع لدى الطفل ، ومن ثم لا يشكل العقل لمواجهة الغد .

٥) النمو الشامل المتكامل للتنمية التربوية

تعمل المدرسة على تربية الطفل العقلية بما تهيئة وما تعرضه من مشكلات تحتاج في حلها إلى الدرس والفحص والتحصيل ، وبما تقدمه من وسائل المعرفة كالكتاب والمعمل والورشة والحديقة ، وفي المدرسة مثل أخلاقية من

معلمين فيحاكيهم ، " فالمدارس هي أفضل المؤسسات التي توفر ملجأً آمناً للتعلم ، ليس من أجل التنمية الأكاديمية فحسب بل وكذلك التنمية النفسية والاجتماعية وتحقيق المهارات من أجل حياة صحيحة والحصول على مهارات الحياة ، لذا فلابد من بذل جهود جديدة لتحسين التعليم على مستوى المدارس" وعلى مستوى المدرسة الابتدائية على وجه الخصوص إذ يترتب عليها المراحل التالية من التعليم ، فلابد من الاهتمام بالمدرسة الابتدائية وبتحسين واقعها ، وهذا ما قاد الدراسة الحالية للكشف عن واقع المدرسة الابتدائية من خلال دراسة تحليلية تستهدف الانشطة ومعرفة مدى إسهامه في تشكيل فيم وسلوك الطفل ودراسة ميدانية تستهدف المعلم والأنشطة المدرسية من خلال استبانة تقدم للمعلم يتم فيها رصد دور الأنشطة في تشكيل قيم وسلوك الطفل بإنماء القيم اللازمة لمواجهة تغيرات العصر في كافة جوانب المجتمع مع التركيز على تنمية وتشكيل القيم السلوكية الأيكولوجية ، الاقتصادية ، السياسية ، العلمية ، التربوية التعليمية. (السيد ياسين ، ٢٠٠١ : ٢٨٢)

وفى النهاية

من خلال عرض نتائج البحث تبين أهمية دور الأنشطة التربوية فى تشكيل القيم السلوكية للمرحلة الابتدائية ، كما أوضحت النتائج ضعف حصيلة أداء تلك الأدوار التربوية التى تمارسها أنشطة لجان الإتحادات الطلابية ، وذلك لأن المدرسة بوجه عام تركز على العملية التدريسية وعلى المواد والمناهج أكثر من الأنشطة ، حيث أن ما يقيس تحقيق المدرسة من نتائج هو اختبار آخر العام الدراسى الذى يهمل تمام الإهمال أى نتائج تربوية حققتها الأنشطة ، كما أن محور اهتمام أولياء الأمور والقيادات على كافة المستويات التعليمية للمرحلة الابتدائية قاصر فقط على نتيجة نهاية العام الدراسى ، وما أكد ذلك عدم وجود تقويم أى تقييم تؤكد حرص المدرسة على ممارسة الأنشطة التربوية داخل المدارس ولا يعدو الأمر أكثر من أنه نشاط يمارس بشكل نمطى وتقليدى ، ومن

ثم ينبغى ضرورة استثمارها بما ينعكس على وضعها داخل المجتمع ، إكساب الطفل القيم الأيكولوجية اللازمة للعيش فى بيئة نقية مثل قيمة (النظافة – المحافظة على موارد البيئة وممتلكاتها) ، من خلال حرص المنهج المدرسى بموضوعاته المختلفة على تربية الطفل فى البيئة الصحيحة ، تفعيل دور وسائل الإعلام فى التوعية البيئية والحفاظ على البيئة وعرض المشكلات البيئية الراهنة وما يترتب عليها مستقبلاً ، أن تقوم المؤسسات الدينية بالتحذير من الإضرار بالبيئة والتعامل معها بسلبية ، وأن تحث على الإستخدام الأمثل للموارد البيئية من خلال العقيدة ، أن تعمل الأسرة على توعية الطفل بموارد بيئته وكيفية الإستغلال الأمثل لها وعواقب الاستخدام غير الرشيد لها على نفسه والمجتمع ، ينبغى أن يعى الطفل : أن هناك عدالة فيما نملكه من موارد بيئية ينبغى صيانتها فى إطار الحقوق والواجبات البيئية ، تضافر جهود كافة مؤسسات التربية من أجل : تحقيق التوافق بين الإنسان والبيئة . (عصام الدين ، ٢٠٠٧ : ١٨١)

التوصيات والمقترحات

١) تعديل أهداف التعليم الابتدائي لتصبح الانشطة التربوية أكثر استجابة لاحتياجات التلاميذ وطاقاتهم واستعداداتهم وإكسابهم القيم المجتمعية واعتمادهم على الإبداع وليس الحفظ .

٢) العمل على تنفيذ برامج تنمية مهنية لمعلم المرحلة الابتدائية بكفاءة لتنمية التفكي العلمى لدى الطفل وتشكيل عقل الطفل لمواجهة تحديات العصر .

٣) اهتمام الأنشطة التربوية بالمرحلة الابتدائية بتنمية القدرة على الاستخدام الأمثل للوقت والموارد والتعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة .

٤) اهتمام المدرسة الابتدائية بتنمية مهارات التعلم الذاتي ، وتحقيق سياسة التعليم المستمر سواء أكان للانشطة الممارسة أو للمناهج التعليمية .

٥) تفعيل الأنشطة المختلفة للاتحادات الطلابية بالمرحلة الابتدائية والتي تنمى وتشكل قيم وسلوكيات ميول وقدرات التلاميذ اجتماعياً ودينياً وثقافياً وعلمياً وفنياً ورياضياً ، وتوفير الوقت الكافي لممارسة تلك الانشطة .

٦) الإرتقاء بمنهج المدرسة الابتدائية فى ضوء فلسفة التعلم النشط وبربطها بالأنشطة التربوية .

٧) وضع الأهداف الرئيسية لأنشطة المدرسة الابتدائية بصورة واضحة وإجرائية ومشاركة كافة أطراف العملية التعليمية بالمدرسة فى تفعيل هذه الأهداف .

٨) الإهتمام بتفعيل الشراكة بين المدرسة الابتدائية والمجتمع والبيئة المحيطة بها والإستفادة بذلك فى تحسين مستوى العملية التعليمية بالمدرسة الابتدائية عامة والأنشطة التربوية خاصة .

٩) التوسع فى ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بوجه عام ، بحيث يمارس جميع الطلاب بالمدرسة الثانوية الأنشطة التى توافق ميولهم وتشبع حاجاتهم .

١٠) إنشاء أندية مدرسية بكل مدرسة ثانوية تهيىء للطلاب الإستفادة من أوقات فراغهم ، وتنمى ميولهم وقدراتهم تحت إشراف مدرسى كفء .

١١) ضرورة الإهتمام بإشراك الطلاب المشكلين فى الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية وغيرها بالمدرسة حسب ميول كل منهم، حيث أنها تعمل على توظيف طاقاتهم وقدرتهم واستثمارها فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة .

١٢) أن تعمل إدارة المدرسة الثانوية على تنظيم ندوات ولقاءات مع أولياء أمور الطلاب لإقناعهم بأهمية ممارسة أبنائهم للأنشطة ، وتبصرهم بأهمية دور الأنشطة فى علاج المشكلات السلوكية للطلاب .

١٣) على المدرس بالمدرسة أن يقوم بدور المعلم والمربى فى نفس الوقت ، وأن لا يتجاهل الطلاب المنعزلين أو المشاغبين أو العدوانيين ، لأن ذلك يؤدى بهم إلى الأمراض الاجتماعية، فتكون السرقة والكذب وغيرهما من المشكلات السلوكية .

١٤) أهمية توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة، وذلك بهدف معرفة كل ما يتعلق الطالب وبظروفه الأسرية والاجتماعية والإقتصادية لكى يتسنى التعامل معه بصورة تضمن توافقه الاجتماعى داخل المدرسة وخارجها .

١٥) الرقابة الوالدية على أجهزة الفيديو والتليفزيون والبث المباشر ، حيث يجب مراعاة اختيار البرامج والأفلام الجيدة التى تغرس فى الطلاب الخلقية والاجتماعية السليمة مما يجنبهم السلوكيات غير السوية .

١٦) أن تساهم وسائل الإعلام مساهمة فعالة فى التوعية بأساليب وطرق مواجهة المشكلات السلوكية التى يتعرض لها الطلاب فى مدارسنا وكذلك طرق الوقاية منها .

١٧) أن يهتم مشرفوا الأنشطة بتنظيم لقاءات فردية وجماعية مع الطلاب ذوى المشكلات بهدف توجيههم وإرشادهم لأنواع الأنشطة المدرسية التى تناسبهم وتساعد فى تعديل سلوكياتهم ، على أن يكون ذلك بمساعدة الأخصائى النفسى والأخصائى الاجتماعى .

١٨) تنظيم برامج ثقافية مثل الندوات والمحاضرات فى مجال الإرشاد النفسى والتربوى فى المدرسة الثانوية لتبصير الطلاب بكيفية حل مشاكلهم .

١٩) التأكيد على دور الإرشاد التربوى والنفسى فى المدرسة الثانوية وتدعيم الخدمات التى يقوم بها القائمين عليه ، من أجل توفير الصحة النفسية السوية للطلاب .

٢٠) تحقيق التوافق بين الطالبب وزملائه ومدرسيه بما يدعم مركز الطالب ويتيح له حالة من الاستقرار النفسى ، وذلك من خلال إشراكه فى جماعات النشاط المدرسى التى يرغبها والتى تشبع احتياجاته .

٢١) تنظيم معسكرات ومشروعات الخدمة العامة لإكساب الطلاب الخبرات والاتجاهات التى تجعلهم أكثر قدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس ، وأيضاً تنمية روح الولاء للمجتمع والتفانى فى خدمته .

٢٢) الاهتمام بأنشطة الجمعيات التعاونية بالمدارس الثانوية ، حيث تساعد هذه الجمعيات على تكوين علاقات طيبة بين الطلاب وبعضهم البعض ، وتعودهم إنكار الذات ، وهى بذلك تسهم فى القضاء على السلوك العدوانى بين الطلاب .

٢٣) الإهتمام بتوفير الملاعب والأجهزة والأدوات اللازمة لممارسة الطلاب لمختلف أنواع الأنشطة التربوية الحرة بالمدرسة الثانوية .

٢٤) توعية القائمين على إدارة المدرسة الثانوية بطبيعة مرحلة المراهقة التى يمر بها طلاب المرحلة الثانوية وبالأبعاد المختلفة لهذه المرحلة حتى يتعاملون معها بشكل مناسب .

٢٥) الإهتمام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث على المستوى القومى حول مشكلات الطلاب فى المرحلة الثانوية بهدف التوصل إلى تصور عام شامل لمواجهة تلك المشكلات ، واتخاذ التدابير اللازمة للحد منه .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١ إبراهيم بسيونى عمارة ، فتحى الديب (١٩٨٧) : تدريس العلوم والتربية العلمية ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ١٩٤.

٢ ابراهيم بيومي مرعى : الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، جامعة حلوان ، القاهرة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثانى عشر ، الجزء الأول ، تصدرها كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، أكتوبر .

٣ أبو حجر ، فايز محمد فارس (٢٠١١) : دور الأنشطة التربوية فى تنمية المهارات الحياتية ، المؤتمر السنوى الثالث للمدارس الخاصة ، آفاق الشراكة بين قطاعى التعليم العام والخاص ، الأردن .

٤ أحمد حسين اللقانى وآخرون (١٩٨١) : كتاب المعلم فى تدريس المواد الاجتماعية للصف الثانى الإعدادى ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ص ٨ .

٥ آريف راشمان (٢٠٠٣) : تطوير سياسات تعليمية للتنمية الدائمة ، مجلة مستقبليات ، (مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، المجلد ٣٣ ، العدد (١٢٣) .

٦ إسماعيل محمد دياب ، فتحي درويش عشيبه (١٩٩٨) : تاريخ التربية والتعليم ، (دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية) .

٧ أميرة عبد السلام زايد (٢٠٠٠) : التعليم في المرحلة الثانوية واعادة تشكيل العقل في ضوء ثقافة الابداع ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

٨ بشرى أنور عبد الحميد فايد (٢٠٠٥) : دليل الأركان التعليمية ،

(مركز تطوير لمناهج والمواد التعليمية ، القاهرة)

٩ جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) : الذكاءات المتعددة والفهم ، (دار الفكر العربي ، القاهرة)

١٠ جمال محمد الشاطر (٢٠٠٥) : أساسيات التربية والتعليم الفعال ، (دار أسامة للنشر ، الأردن) .

١١ حسين كامل بهاء الدين (١٩٩٧) : التعليم والمستقبل ، (القاهرة ، الأهرام) .

١٢ حسين، الحسين حامد محمد (٢٠٠٥) : الأنشطة التربوية وتنمية الوعى الوطنى لدى تلاميذ التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى .

١٣ حسين ، محمود عبده أحمد محمد (٢٠٠٥) : دور الأنشطة الطلابية فى إكساب قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

١٤ زاهر ضياء (١٩٩١) : القيم فى العملية التربوية ، مؤسسة الخليج العربى ، القاهرة .

١٥ زهو، عفاف ، محمد توفيق (٢٠٠٨) : تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية فى تنمية الإبداع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، مجلة كلية التربية ببنها ، مجلد ١٨ ، عدد ٧٥.

١٦ سعد بامشموش، نور الدين عبد الجواد (٢٠٠٢) : التعليم الابتدائي " دراسة منهجية "، (دار الفيصل ، الرياض) .

١٧ سعيد طعيمة (٢٠٠٨): قضايا التعليم وتحديات العصر ، القاهرة ، (دار العالم العربي) .

١٨ سلمى الصعيدي (٢٠٠٥): المدرسة الذكية " مدرسة القرن الحادي والعشرين " ، (دار فرحة للنشر ، القاهرة)

١٩ سمير عبد الحميد القطب (١٩٩٨) : الوظائف القيمية للتعليم الثانوي الفني في مصر في سياق التغيرات الثقافية المعاصرة ، الندوة العلمية الثانية لقسم أصول التربية ، جامعة كفر الشيخ " التعليم المدرسي في

سياق التغيرات الثقافية المعاصرة ، ٩ نوفمبر .

٢٠ سميرة أحمد السيد (١٩٩٨): علم اجتماع التربية ، (دار الفكر العربي، القاهرة) .

٢١ سيد إبراهيم الجيار (١٩٩٨) : دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، (مكتبة غريب ، القاهرة) .

٢٢ السيد ياسين (٢٠٠١) : المعلوماتية وحضارة العولمة " رؤية نقدية عربية " ، (نهضة مصر ، القاهرة) .

٢٣ طلعت محمد أبو عوف (٢٠٠٩) : الأسرة والأبناء الموهوبون ، (مكتبة العلم والإيمان ، دسوق) .

٢٤ عبد الحكيم ، هيثم ناجى (٢٠١٠): دور أنشطة الإعلام التربوية فى إشباع احتياجات الطلاب فى بعض مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة دراسة مقارنة بين المعاقين سمعياً وبصرياً ، دراسات الطفولة ، مصر ، مجلد ١٣ ، عدد ٤٩.

٢٥ عبد الفتاح تركى وآخرون : في الأصول الاجتماعية للتربية ، (السلام للطباعة ، كفر الشيخ ، د . ت) .

٢٦ عبد الله بن سليمان الفهد (٢٠٠١) : معوقات النشاط الطلابى فى التعليم العام بالمرحلة الابتدائية المتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر رواد الأنشطة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربى للتعليم والتنمية ، مج ٧ ، ع ٢٠ ، ص ص ١٠٧ – ١٠٨.

٢٧ عصام الدين هلال (٢٠٠٧): التربية البيئية ، (القاهرة ، دار فرحة).

٢٨ على ، عماد أبو القاسم، محمد ، وإبراهيم، هانى الدسوقى (٢٠٠٧): دور الأنشطة الطلابية فى تنمية بعض السمات الإيجابية لدى طلاب جامعة جنوب الوادى ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ، العدد ٥١ ، أغسطس .

٢٩ على عبد المعطى محمد (١٩٨٧) : رؤية معاصرة فى علم المناهج ، (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية) .

٣٠ علي إمبابي (٢٠٠٧) : الإعلام التربوي المسموع في المؤسسة التعليمية

(دسوق ، العلم والإيمان) .
٣١ علي راشد وأخرون (٢٠٠٣): طرق تدريس وأساليب استراتيجيات في أساليب العلوم ، دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى ، القاهرة .
٣٢ عمر حسن مساد (٢٠٠٥) : سيكولوجية الإبداع ، (عمان ، دار صفاء للطبع) .
٣٣ فهيم مصطفى (٢٠٠٦): الطفل والتربية الإبداعية " أساليب تنمية مهارات التفكير ، (القاهرة ، دار الفكر العربي) .
٣٤ الكسندر بوشكى (١٩٨٩): الإبداع العام والخاص، عالم المعرفة، (المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب ، العدد (١٤٤)، الكويت).
٣٥ مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٢) : قضايا تربوية وتعليمية ، (القاهرة ، دار نهضة الشرق) .
٣٦ محمد أحمد عبد الهادي (٢٠٠٤): أثر التربية البيئية والتلوث على ذكاء وإبداع الأطفال ، (القاهرة ، إيتراك) .
٣٧ محمد صابر سليم (٢٠٠٥): مشروع ريادى للتربية البيئية لتلاميذ المدرسة الابتدائية ، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى ، ١٩ – ٢٢ مارس ، (مجلة رعاية وتنمية الطفولة ، (مجلد ١) عدد (٣) .
٣٨ محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٥) : مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة ، (فلسطين ، دار الكتاب الجامعى) .
٣٩ محمد ماهر الجمال (٢٠٠٥) : مستقبل التعليم العربي ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية) .
٤٠ محمود إبراهيم الضبع (٢٠٠٥): الدليل المجعة للقضايا العالمية والمهارات الحياتية فى المناهج الدراسية ، (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ، القاهرة) .
٤١ مريم سليم (١٩٨٥) : تكوين المعرفة (أبستمولوجية بياجيه) ، (القاهرة ، معهد الإنماء العربي) .
٤٢ مصطفى متولى وآخرون (١٩٩٣) : المدرسة والمجتمع ، (دار الخيجى ، الرياض) .

٤٣ معلم ، وسيد عبد الرحمن محمد (٢٠٠٨) : الأساليب التربوية لتعظيم البلد الحرام لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة من خلال الأنشطة غير الصفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٤٤ معن زيادة (١٩٨٧) : معالم على طريق تحديث الفكر العربي ، عالم المعرفة ، (الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد (١١٥) .

٤٥ مفيدة محمد إبراهيم (١٩٩٩) : أزمة التربية في الوطن العربي ، (عمان ، دار مجدلاوى) .

٤٦ نادية زغلول سعيد (٢٠٠٢) : مقومات تخطيط الرعاية طلاب الجامعات بحث منشور في لجنة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاسناسنية، العدد الثاني عشر الجزء الاول ، تصدرها الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، أكتوبر .

٤٧ نايفة قطامى ، محمد برهوم (٢٠٠٧) : طرق دراسة الطفل ، (القاهرة ، دار الشروق) .

٤٨ نبيل السيد حسن (٢٠٠٥) : سيكولوجية الإبداع ، (القاهرة ، دار فرحة للنشر)

٤٩ نبيل على (٢٠٠٣) : تحديات عصر المعلومات ، (القاهرة ، مكتبة الأسرة) .

٥٠ نور الدين محمد عبد الجواد (١٩٩٣) : مستقبل المدرسة في المجتمع ، في مصطفى متولي وآخرون : المدرسة والمجتمع ، (الرياض ، دار الخريجي) .

٥١ وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥): الموهوبون والمبدعون ودور المكتبة المدرسية في رعايتهم ، الإدارة العامة للمكتبات، (القاهرة ، دليل المكتبات المدرسية) .

٥٢ يوسف قطامى (٢٠٠٠) : نمو الطفل المعرفي واللغوي ، (القاهرة ، الدار الأهلية للنشر) .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

53 Brain. J: The Future of Schools Lessons Frame the reform of Public Education, (London , the Flamer Press . 1998) .

54 Carter V. good. (ED): Dictionary of Education, Megraw – Hill Book Co, New York, 1973, P.9.

55 David Craft, A: Creativity Across the Primary Curriculum , Britain : St Edmunds Bury, Press, Bury, St Edmunds , Su FFolk (2000) .

56 Forrest Ebaird: philosophic classic, FiFth Edition, From Plato To DeriDA, (NewJersey , Prentice Hall , 2007).

57 GaReth B.matthews: The philosophy of Childhood , (London , Cambridge , Massbusetts , 1994).

58 Good , Carteretal Dictionary of Education , (New York , Hill Book Company , 1993).

59 J. Paige : Science of Education and The psychology of the child (New York, penguin Books , 1979)

60 John Hospers : introduction to philosophy , (London , Rout ledge. 1990) .

61 Mackown C. Harry: Extracurricular Activities, Third Edition, The Meckmillen Co, New York, 1972, P. 415.

62 Per Dalin : Towards Schooling for the Twenty First Century (London , Cassell , 1996).

63 Soinabland Ford : Managing Professional Development in School (London Rout ledge, press 2000) .

64 Wellford, Sara and Karas,Elaine : Understanding the theory of Multiple Intelligences, staff work shop Handout Earty Childhood , Vol 20 , Issue3, 2005.